



مجلة

جامعة

الملك خالد

للعلوم الإنسانية

دورية علمية نصف سنوية ، محكمة



المجلد ٧، العدد ٢

ربيع الثاني ١٤٤٢ هـ ديسمبر ٢٠٢٠م



مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية

المجلد السابع - العدد الثاني ربيع الثاني ١٤٤٢ هـ ديسمبر ٢٠٢٠

مجلة علمية، نصف سنوية، مُحكمة

المشرف العام

أ.د. فالح بن رجاء الله السلمي

مدير جامعة الملك خالد

نائب المشرف العام

أ.د. سعد عبد الرحمن العمري

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحوث

رئيس التحرير

أ.د. عبدالعزيز إبراهيم يوسف فقيه

مدير التحرير

د. إسماعيل خليل الرفاعي



المراسلات:

توجه جميع المراسلات إلى رئيس هيئة التحرير على العنوان التالي:
مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية
الرمز البريدي: ٦١٤١٣ صندوق البريد ٩١٠٠، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: humanities@kku.edu.sa

إخلاء مسؤولية

المواد العلمية المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها ولا تنسب إلى الرعاة أو الناشر أو المحرر أو هيئة تحرير مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية.

رقم إيداع ١٤٣٥/٣٠٧٦ بتاريخ ١٤٣٥/٣/١٢ هـ

الرقم الدولي المعياري (ردمد) ١٦٥٨-٦٧٢٧

أعضاء هيئة التحرير

الصفة	الاسم	م
رئيس التحرير	أ.د. عبد العزيز إبراهيم يوسف فقيه	١
عضو هيئة التحرير	أ.د. يحيى عبد الله الشريف	٢
عضو هيئة التحرير	أ.د. مربع بن سعد آل هباش	٣
عضو هيئة التحرير	أ.د. عوض بن عبد الله القرني	٤
عضو هيئة التحرير	أ.د. أحمد بن يحيى آل فابع	٥
عضو هيئة التحرير	أ.د. عبد اللطيف بن إبراهيم الحديثي	٦
عضو هيئة التحرير	أ.د. حسين بن محمد آل عبيد	٧
عضو هيئة التحرير	د. سلطنة بنت محمد الشهراني	٨
عضو هيئة التحرير ومدير التحرير	د. إسماعيل خليل الرفاعي	٩
سكرتير المجلة	أ. تركي بن علي آل حميد	١٠

أعضاء الهيئة الاستشارية

الجهة	الاسم	م
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	أ.د. إبراهيم الجبري	١
جامعة الملك فيصل	أ.د. أحمد عبد العزيز الحلبي	٢
جامعة بكر بلقايد	أ.د. أمين بلمكي	٣
جامعة الملك سعود	أ.د. حسام بن عبد المحسن العنقري	٤
جامعة هارفارد	أ.د. خوزيه راباسا	٥
جامعة إسيكس	أ.د. دوج أنولد	٦
جامعة الملك سعود	أ.د. سعد البازعي	٧
جامعة بني سويف	د. محمد أمين مخيمر	٨
جامعة أم القرى	أ.د. صالح بن سعيد الزهراني	٩
جامعة الملك سعود	أ.د. صالح زياد الغامدي	١٠
جامعة الملك سعود	أ.د. صالح معيض	١١
جامعة اليرموك	أ.د. فواز عبد الحق	١٢
جامعة الملك خالد	أ.د. محمد عباس	١٣
جامعة أم القرى	أ.د. محمد مرسي الحارثي	١٤
جامعة مانشستر	أ.د. مفي بيكر	١٥
جامعة ويسيدا اليابان	أ.د. جلن استكويل	١٦

مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية

مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية دورية علمية متخصصة في العلوم الإنسانية، محكمة في آلية قبول البحوث القابلة للنشر بها، وتهدف إلى نشر الإنتاج العلمي للباحثين في تخصصات العلوم الإنسانية، وتعنى بالبحوث الأصلية التي لم يسبق نشرها باللغتين العربية والإنجليزية والتي تتسم بالمصداقية واتباع المنهجية العلمية السليمة.

أهداف المجلة

- 1- الإسهام في إبراز دور الحضارة الإسلامية في إثراء العلوم الإنسانية.
- 2- نشر البحوث العلمية المحكمة في مجال العلوم الإنسانية بفرعها المختلف.
- 3- الإضافة إلى مركز المعرفة في الدراسات الإنسانية.
- 4- إبراز جهود الباحثين في الدراسات والبحوث العلمية ذات الصلة بموضوعات الدراسات الإنسانية.

شروط النشر

- 1- يجب أن يتصف البحث بالأصالة والابتكار والجدة واتباع المنهجية العلمية الملائمة وصحة اللغة وسلامة الأسلوب.
- 2- أن لا يكون قد سبق نشره أو قدم للنشر في مكان آخر، ويتعد الباحث كتاباً أن لا يكون البحث قد سبق نشره أو قد قدم للنشر مزامنة مع تقديمه للنشر في مجلتنا إلى مجلة أخرى حتى يتم اتخاذ القرار المناسب في هذا الشأن.
- 3- ألا يكون البحث جزءاً من كتاب منشور أو مستلاً من رسالت علمية.
- 4- أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن 40 صفحة.
- 5- تخضع جميع البحوث المقدمة للنشر في المجلة للتحكيم بعد اجتيازها مرحلة الجرد الداخلي.
- 6- لا يجوز نشر البحث أو أجزاء منه في مكان آخر بعد إقرار نشره في مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية إلا بعد الحصول على إذن كتابي بذلك من رئيس التحرير.
- 7- موافقة المؤلف على نقل حقوق النشر كافة إلى المجلة، وإذا رغبت المجلة في إعادة نشر البحث فإن عليها أن تحصل على موافقة مكتوبة من صاحبه.
- 8- يمنح المؤلف نسخة واحدة من العدد المنشور فيه بحثه، وجميع أصول البحث التي تصل إلى المجلة لا ترد سواء نشرت أم لم تنشر.

متطلبات النشر وتعليماته

- 1- تصنف المواد التي تقبلها المجلة للنشر وفق ما يأتي:
البحث أو الدراسة: من عمل المؤلف في مجال تخصصه، ويجب أن يكون أصيلاً، وأن يضيف جديداً للمعرفة.
المقالة: وتتناول العرض النقدي والتحليلي للبحوث والكتب ونحوها التي سبق نشرها في ميدان معين من ميادين الدراسات الإنسانية.
منبر الرأي: رسائل القراء إلى المحرر والردود والملاحظات التي ترد إلى المجلة.
- 2- بالنسبة للبحوث والدراسات، تنشر المجلة البحوث الآتية فقط:
أولاً: البحوث الميدانية (الامبريقية): يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته ومدى الحاجة إليه، ثم يحدد مشكلة البحث، ثم يعرض طريقة البحث وأدواته، وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات المنبثقة عنها، وأخيراً يثبت قائمة المراجع.

- ثانياً: البحوث النوعية التحليلية: يورد الباحث مقدمة يمهد فيها لمشكلة البحث وأسئلته مبيناً فيها أهميته وقيمه في الإضفاء إلى العلوم والمعارف واغنائها بالجديد، ثم يقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام متسلسلة ومترابطة على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط بما سبقها وتمهد لما يليها، ثم يختم الموضوع بخلاصة شاملة وتوجيهات، وأخيراً يثبت قائمة بالمراجع.
٣. أن يحتوي البحث على: عنوان البحث باللغتين العربية والانجليزية وملخص باللغتين العربية والإنجليزية في صفحة واحدة بحدود (١٥٠) كلمة لكل ملخص، وأن يتضمن البحث كلمات دالة على التخصص الدقيق للبحث باللغتين وسيرة ذاتية مختصرة للباحث أو الباحثين.
٤. تقدم البحوث مطبوعة بخط (Simplified Arabic) حجم (١٤) للنصوص في المتن، ويكتب البحث على وجه واحد، مع ترك مسافة ١.٥ بين السطور.
٥. إن سياسة المجلة تستوجب (بقدر الإمكان) أن يتكون البحث من الأجزاء التالية (للبحوث الامبريقية - الميدانية): مقدمة الدراسة، مشكلة الدراسة، وأهدافها وأسئلتها/ أو فرضياتها، أهمية الدراسة، محددات الدراسة، التعريفات بالمصطلحات، إجراءات الدراسة، وتضمن: المجتمع والعينة، أداة الدراسة، صدق وثبات الأداة، المنهج المتبع في الدراسة، ثم عرض النتائج، ومناقشتها، وأخيراً الاستنتاجات والتوصيات.
٦. يراعى في أسلوب توثيق المراجع داخل النص وفق نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA).

معلومات الاتصال

ينبغي توجيه جميع المراسلات إلى رئيس تحرير مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية على العنوان التالي:

مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية

الرمز البريدي ٦١٤١٣

صندوق البريد ٩١٠٠

البريد الإلكتروني: humanities@kku.edu.sa

المحتويات

- ١٠..... مقدمة التحرير
- أسماء النبات في ديوان امرئ القيس - دراسة لغوية ومعجمية
- ١٣..... د. ياسر الدرويش
- التوريدات المعفاة من ضريبة القيمة المضافة- دراسة مقارنة
- ٥١..... د. منصور بن عبدالرحمن الحيدري
- الدور القانوني للأمن السيبراني في مكافحة الجريمة
- ٨٣..... د. هدى بنت أحمد البراك
- الرحلة عبر مصر في يوميات الرحالة البلجيكي أنسيلم أدورنو (١٤٧٠م)
- والألماني أرنولد فون هارف (١٤٩٧م) - دراسة مقارنة في ضوء الرحلات الأوروبية
- خلال نصف القرن الأخير من العصر المملوكي
- ١١٣..... د. عبدالعزيز عبدالله محمد أبوداهش
- اللسانيات القضائية وتدریس تطبيقاتها في المملكة العربية السعودية
- ١٥١..... د. فهد مسعد اللهيبي
- المذاكرات في الدرسي النحوّي الأندلسي من خلال شرح الجمل لابن الفخار
- ١٧٣..... د. مهدي بن حسين مباركي
- المقومات البيئية للتنمية العمرانية في محافظة أحد رفيدة بتطبيق نظم
- المعلومات الجغرافية
- ٢١٥..... د. سلى بنت عبدالله حسن الغرابي

جدلية الأنساق في رواية قنص لعواض العصيمي: دراسة نصوصية ثقافية

د. حمدان محسن الحارثي ٢٥١

حق تملك الأسهم والحصص للمستثمر الأجنبي في النظام السعودي

د. فارس بن محمد القرني ٢٨١

لام التعريف بين الدرس اللغوي ولهجات منطقة عسير: دراسة صوتية

د. فهد بن سعيد القحطاني ٣٠٩

مستوى الرضا عن خدمات الرعاية الصحية الأولية ومدى تأثير الخصائص

الاقتصادية والاجتماعية والسكانية للمستخدمين عليه في مدينة أبها،

المملكة العربية السعودية ٢٠٢٠

د. حمود مبارك أبوظهير ٣٤٣

المقومات البيئية للتنمية العمرانية في محافظة أحد رفيدة بتطبيق نظم المعلومات الجغرافية

د. سلمى بنت عبدالله حسن الغرابي (*)

جامعة الملك خالد

الملخص

من المهم جدا دراسة المقومات البيئية عند اجراء التنمية العمرانية، والتي تمثل بدورها علاقة تفاعلية بين الاثنين حيث تؤثر البيئة بشكل كبير على التنمية العمرانية، تحد من هذه التنمية مناطق التضاريس الوعرة والغابات ومصادر الماء والعكس صحيح فان التنمية العمرانية تؤثر بصورة كبيرة على البيئة المحيطة بها حيث أدى زيادة عدد السكان وقلة الموارد الى وجود مشاكل بيئية، وحيث كانت العمارة الوسيلة الاساسية التي ابتكرها الانسان لحمايته من الظروف البيئية القاسية وذلك باستغلال مقومات البيئة الطبيعية مثل الرياح والطاقة الشمسية والتربة وغيرها، ويعالج هذا البحث العلاقة التفاعلية بين البيئة والتنمية العمرانية في محافظة احد رفيدة وذلك في بيئة نظم المعلومات الجغرافية حيث تحاول ايجاد حلول سريعة ودقيقة للمشكلات البيئية وكذلك التنبؤ بها ومحاولها تفاديا .

الكلمات المفتاحية: التنمية العمرانية - المقومات البيئية - نظم المعلومات الجغرافية - العلاقة التفاعلية

(*) د. سلمى بنت عبدالله حسن الغراب، أستاذ مساعد، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد



Environmental Dimensions of Urban Development in the Governorate of Ahead Rafidah Using GIS

Dr. Salma Abdullah Hasan Algurabi (*)

King Khalid University

Abstract

Environmental considerations are of great importance for the study of urban development. There is an interactive relationship between the two, where the environment affects urban development, where it limits the expansion of development due to the spread of rugged terrain and the spread of forests and scarcity of water sources. Urban development also has negative impacts on the environment. Buildings were the only way for humans to protect them from climatic conditions. Humans have also exploited environmental elements such as wind and energy production as well as soil in agriculture. This research aims to study the interactive relationship between the urban environment and urban development in the governorate of Ahead Rafidah in the GIS environment. It is trying to find quick and accurate solutions to and predict the environmental problems in the region.

Keywords: Urban development, Environmental considerations , GIS , interactive relationship.

(*) Dr. Salma Abdullah Hasan Algurabi, Assistant Professor, College of Humanities, King Khalid University.



د. سلى بنت عبدالله حسن الغرابي، المقومات البيئية للتنمية العمرانية في محافظة أحد رفيدة
بتطبيق نظم المعلومات الجغرافية

مقدمة

تحتل التنمية العمرانية مكانة كبيرة، والنصيب الاوفر من استخدامات الأرض بمنطقة ما، لأهمية تلبية حاجات السكان المتعددة، كالمسكن الامن، والخدمات والمرافق، بالإضافة الى أهميتها الاجتماعية والاقتصادية، وتظهر التنمية العمرانية داخل شبكة المراكز الحضرية من مدن وقرى، ولم تنشأ فجأة من تلقاء نفسها، بل كانت نتيجة أنشطة الانسان المختلفة، وتفاعله مع البيئة التي يعيش فيها، وتوزيع نتائج هذا التفاعل على سطح الأرض (علام واخرون، ١٩٩٥، ص ٣٠٧).

ويعتبر الهدف الحادي عشر "جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع، وآمنة، وقادرة على الصمود ومستدامة " احدى اهداف التنمية المستدامة التي تسعى المملكة العربية السعودية الى تحقيقه، من خلال الاستراتيجية العمرانية الوطنية، التي تعتبر اطار عام لتوجيه التنمية المكانية بالمناطق، ولقد انطلقت من ركائز أساسية لواقع التنمية في المملكة، ووضع منهج عملي لتحقيق التوازن في التنمية بين مناطق المملكة، ومعالجة التباين الإقليمي بينها (وزارة الشؤون البلدية والقروية، ٢٠١٦).

ومما سبق تأتي أهمية اختيار محافظة أحد رفيدة للدراسة، لأنها تحتضن مدينة أحد رفيدة إحدى مراكز النمو المحلية بمنطقة عسير، والمعتمدة وفقاً لتصنيف الاستراتيجية العمرانية الوطنية بقرار مجلس الوزراء رقم ٦٦٠٠٠ وتاريخ ٢٠-١٢-١٤٣٥هـ، وتستمر حتى ١٤٥٠هـ، (وكالة وزارة الشؤون البلدية والقروية لتخطيط المدن، ١٤٣٥هـ)، والتي خضعت لضوابط التنمية العمرانية، والوقوف على قابليتها لتنفيذ السياسات والاستراتيجيات الوطنية والمحلية لتطورها وخدمة الإقليم الواقعة فيه، كذلك تحديد مدى امكانياتها في جذب الاستثمارات وفتح افاق جديدة لتنمية المهارات والابتكارات والتجديد، لتصبح مدينة مستقبلية جاهزة لتحقيق التوازن في ثلاث اهداف رئيسية هي : جودة الحياة والتنافسية الاقتصادية، وحماية البيئة، وتعظيم اثرها العمراني والاقتصادي والاجتماعي على خدمة المستوطنات المحلية التابعة لإقليمها، وتوثيق علاقاتها مع المدن الكبرى بمنطقة عسير، وتعتبر هذه الدراسة هي الأولى جغرافياً لدراسة محافظة أحد رفيدة وتنميتها العمرانية، الا انه تم تناول مدينة احد رفيدة بالدراسة وتحليل النمو العمراني، من حيث مراحل النمو واتجاهات النمو العمراني ومستقبله ومشكلاته. (نورة تركي، ١٤٣٨)، أيضاً تم تناول الجزء الحضري من محافظة أحد رفيدة والذي يتبع منطقة ابها الحضرية بمنطقة عسير (ابها - خميس مشيط - احد رفيدة) في عدد من الدراسات منها دراسة (محمد محسوب، ١٩٨٩) مورفولوجية الأراضي بمنطقة أبها الحضرية من خلال الملاحظات الميدانية والقياسات المورفومترية .

١- أهمية الدراسة:

مما لا شك فيه أن محافظة أحد رفيدة من المحافظات الواعدة في عملية التنمية العمرانية بمنطقة عسير، نظرا لوجود المساحات الشاسعة الصالحة لذلك، والتي ينبغي أن تكون في إطار الحدود البيئية المتعارف عليها، ودراسة كيفية تعظيم الاستفادة من البيئة المحيطة دون الإخلال بها.

٢- مشكلة الدراسة:

تتميز محافظة أحد رفيدة بموقع، وخصائص مناخية مميزة، و تتنوع بها المحلات العمرانية بين المدن والقرى، كما تتميز بتنوع تضاريسي بين المرتفعات المتباينة، والأراضي المنبسطة، والوادية، وتنوع الغطاء النباتي، كل هذه المؤثرات كان لها دور كبير في التنمية العمرانية، ومن هنا تتمثل مشكله الدراسة في إيجاد العلاقة التفاعلية بين المقومات البيئية للتنمية العمرانية في محافظة احد رفيدة، وضوابطها، وأثرها على هذه التنمية، وتحديد الآثار الناتجة عن التنمية العمرانية، واثرها على البيئة بصورة سلبية او إيجابية كما يلي :

- هل أثرت المقومات البيئية على التنمية العمرانية في محافظة أحد رفيدة؟

- هل كان للتنمية العمرانية أثر على البيئة المحيطة بمحافظة أحد رفيدة؟

٣- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى إيجاد آلية للتنمية العمرانية، في إطار من التشريعات والقوانين التي يلتزم بها القائمون على التنمية، بحيث لا تخل بالنظام البيئي في المنطقة، فضلا عن استغلال المقوم البيئي في التنمية العمرانية من أجل إيجاد بيئة عمرانية صحية، ويمكن تتبع ذلك من خلال مجموعة أهداف ثانوية وهي:

- دراسة وتفهم استراتيجيات التنمية العمرانية في محافظة أحد رفيدة.

- معرفة وضعيات العمران في محافظة أحد رفيدة في الوقت الحالي.

- تحليل الضوابط البيئية المحددة للتنمية العمرانية.

- توقع مستقبل التنمية العمرانية بمحافظة أحد رفيدة.

٤- منهجية الدراسة:

- المنهج الوصفي: افاد في وصف المقومات البيئية، والصورة العمرانية، والتعرف على دور المقومات في التنمية العمرانية.

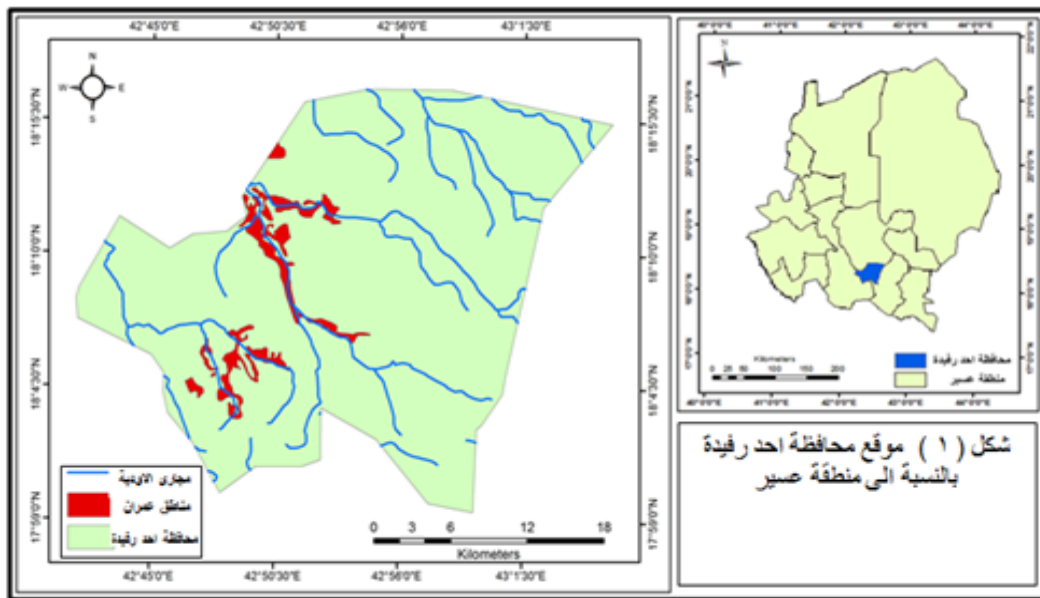
د. سلى بنت عبدالله حسن الغرابي، المقومات البيئية للتنمية العمرانية في محافظة أحد رفيدة بتطبيق نظم المعلومات الجغرافية

- المنهج التحليلي: ساهم بصورة أساسية في تحليل الجداول والبيانات المجمعّة سواء بالدراسة الميدانية أو المصادر الحكومية، فضلاً عن إيجاد حلول لبعض المشكلات اعتماداً على نتائج التحليلات.

5- منطقة الدراسة:

تتمتع محافظة أحد رفيدة بموقع إستراتيجي هام، حيث تقع بالجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية، وترتبط بموقعها بالعديد من المقاصد المحيطة خلال شبكة اقليمية من الطرق تربطها بمنطقتي مكة المكرمة، والرياض من الشمال، ومنطقة جازان من الجنوب، امتداداً الى سواحل البحر الاحمر، ومنطقتي نجران، والرياض من الشرق، ومنطقة الباحة من الغرب .

وتعد محافظة أحد رفيدة إحدى محافظات منطقة عسير، كما تعتبر أحد اضلاع المثلث الحضري لمنطقة أبها الحضرية، و تبلغ مساحة هذه المحافظة نحو ٣٢٦٣ كم٢، بما يعادل ٣,٩ % من مساحة منطقة عسير، وتضم ثلاث مدن، وعدد ٦٩ تجمع عمراني أساسي، يتبعهم نحو ١٤٦ مسمى عمراني مشمول، بإجمالي ٢١٨ تجمع عمراني، حيث يتميز موقع المحافظة بجود الأراضي الخصبة، والأراضي المستوية للبناء، ومن أهم التجمعات العمرانية بها أحد رفيدة، والواديين، وطريب، والعرين، والخنقة، والفرعين .



المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على خرائط وزارة التلوث البيئية والغوية، شعبة الخرائط، بيانات غير منشورة

أولاً: استراتيجية التنمية العمرانية في محافظة أحد رفيدة:

تعتبر محافظة أحد رفيدة واحدة من المحافظات التابعة بمنطقة عسير، والتي تنقسم إلى فئتين (أ-ب)، وتندرج تحت فئة (ب) إدارياً، كما تحتل المرتبة التاسعة في عدد السكان والمسكن البالغ (٩١٤١٧ نسمة)، و (١٥٨٦٦ مسكن)، أيضاً تعتبر إحدى مراكز النمو الهامة، والمؤثرة على الحركة التنموية بمنطقة عسير.

وبما أن العمران التجسيد المادي، والترجمة المكانية لكل الأهداف، والطموحات الاقتصادية والاجتماعية، والسياسية، التي تسعى لتحقيقها الخطط المحلية، والتفصيلية بوجه عام، فإن الإستراتيجية العمرانية الخطوة الأساسية نحو توجيه التنمية العمرانية بصورة متوازنة بين مناطق الاقليم، وبطبيعة الحال فإن كل إقليم له استراتيجية خاصة به، والتي يجب أن تتوافق مع الأهداف القومية والسياسية والاجتماعية للدولة، وحتى في حال توافق هذه الأهداف مع الدولة فإن لكل إقليم بعض خصائصه التي تميزه عن الاقليم الآخر، مثل الخصائص الجيولوجية والمناخية والجغرافية والبشرية، مما يؤدي إلى اختلاف الهيكل العمراني من اقليم الى اخر.(عبد السلام، ١٩٨٩، ص ٧)، وتنوع الاستراتيجيات العمرانية بين ثلاث انواع مختلفة الاولى تعتمد على استراتيجية الانتشار والتي كان الهدف منها التوزيع العادل للاستثمارات ولكن من الصعب تنفيذ هذه الاستراتيجية نظرا لمحدودية الموارد كما انها لا تساعد على جذب أنشطة جديدة، بينما النوع الثاني من الاستراتيجيات هو استراتيجية التركيز والتي تهدف إلى الفعالية الاقتصادية حيث تفيد في تركيز الموارد والجهود على أكبر المدن في الاقليم الا ان هذه الاستراتيجية تفيد في تركيز التنمية في اقليم دون الاخر (Richardson , 1972 , p 252) بينما كان النوع الثالث من الاستراتيجيات العمرانية هو الانتشار المركز والذي يهدف إلى استغلال مميزات النوعين السابقين لذلك يجب مراجعة الاهداف القومية وتحديد اولوياتها لمعرفة علاقة التمركز الحضري بها ومدى امكانية نجاحه في تحقيقها مما يؤثر على السياسات العمرانية الرامية إلى إيقاف التمركز.(عبد السلام، ١٩٨٩، ص ٧).

- ولقد ركزت خطط التنمية بالملكة العربية السعودية على مستوى مراحلها بوضع الاستراتيجيات العمرانية، والاهتمام بمراكز النمو، ودورها الوظيفي في تنمية المناطق، وعليه يمكن الإشارة إلى أحدث الخطط التنموية التالية:
- الاستراتيجية الوطنية العمرانية 2000: من ركائزها الأساسية تصنيف مراكز النمو، وإعطاء أدوار وظيفية لمراكز النمو، بما يتناسب مع إمكانات ومحددات التنمية بهذا المراكز.
 - استراتيجية خطة التنمية التاسعة: 2014 - 2010 من أهم السياسات التي نصت عليها تفعيل دور مراكز النمو، مع التركيز على مراكز النمو المحلية لكونها مراكز اقتصادية، واجتماعية أقل نمواً.



د. سلى بنت عبدالله حسن الغرابي، المقومات البيئية للتنمية العمرانية في محافظة أحد رفيدة
بتطبيق نظم المعلومات الجغرافية

- من الأهداف العامة لخطة التنمية العاشرة 2019 - 2015: تحقيق التنمية المتوازنة، وكفاءة الخدمات، والتكامل الاقتصادي، أيضا رفع القيمة المضافة للموارد الطبيعية في الاقتصاد الوطني، وضمان استدامتها، وحماية البيئة، والمحافظة على الحياة الفطرية.

ثانيا: ضوابط البيئة الطبيعية المحددة لانتشار العمران:

أثرت البيئة الطبيعية على توجيه الامتدادات العمرانية على عدة قطاعات تتبع اما الاودية الجافة أو المرتفعات وتبلغ مساحة التجمعات العمرانية بمحافظة أحد رفيدة نحو ٥١ كم^٢ بنسبة ١.٦ % من جملة مساحة المحافظة، ويمكن تتبع توزيع المحلات العمرانية في المحافظة وتميزها في ثلاث قطاعات، يقع الاول منها في جنوب المحافظة في منطقة المرتفعات حول الاودية والتي تعتمد على الزراعة بصورة كبيرة ويضم هذا القطاع تجمعات الواديين، والفرعيين بخلاف مدينة الأحد، ويضم القطاع الثاني التجمعات القروية على طريق الخميس- الرياض، ويضم تجمعات طريب، والعرين، كما يتوزع القطاع الثالث في جنوب شرق المحافظة ويضم مركز الخنقة، ومركز ملحة الحباب اللذين يتسمان بقلة ملحوظة في نمط انتشار العمران وبذلك يتضح أثر البيئة

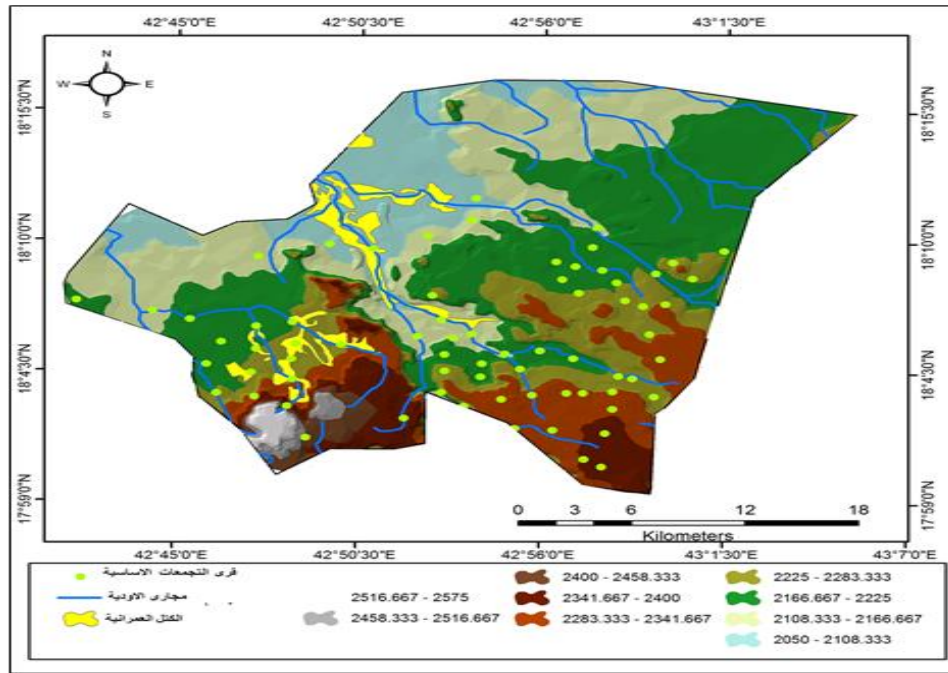
الطبيعية بصورة جلية في المحافظة، وبما أن البيئة الطبيعية تؤثر على التنمية العمرانية بصورة كبيرة، حيث يلزم أخذها في الحسبان أثناء وضع خطط التنمية العمرانية، ويلزم ذلك عمل الدراسات الطبوغرافية والجغرافية للموقع المحدد، ويجب أن توضح تلك الدراسة كيفية تحقيق أقصى إفادة من الموقع في تحقيق الراحة، وتكمن أهمية الدراسات الجغرافية في استنتاج حدود وقوانين التخطيط لعروض الشوارع وارتفاعات المباني وغيرها، وتبرز هذه الدراسة الصورة الأرضية والمناخية، وأثرهما على الامتدادات العمرانية كما يلي:

الخصائص التضاريسية وأثرها على التنمية العمرانية:

النطاق الجبلي: تنتشر المناطق الجبلية في محافظة أحد رفيدة والتي تتركز في المنطقة الجنوبية من المحافظة، وخاصة في القسم الجنوبي الشرقي بين خطى كنتور ٢٢٥٠ و ٢٥٠٠ متر حيث تبلغ مساحتها نحو ١٥٤٠ كم^٢ بنسبة ٤٧.٢% من مساحة المحافظة، ويتركز في هذه الفئة ما يقارب من ٨٥ % من التجمعات العمرانية بالمحافظة كما يتضح من شكل (١٠).

Dr. Salma Abdullah Hasan Algurabi, Environmental Dimensions of Urban
Development in the Governorate of Ahead Rafidah Using GIS

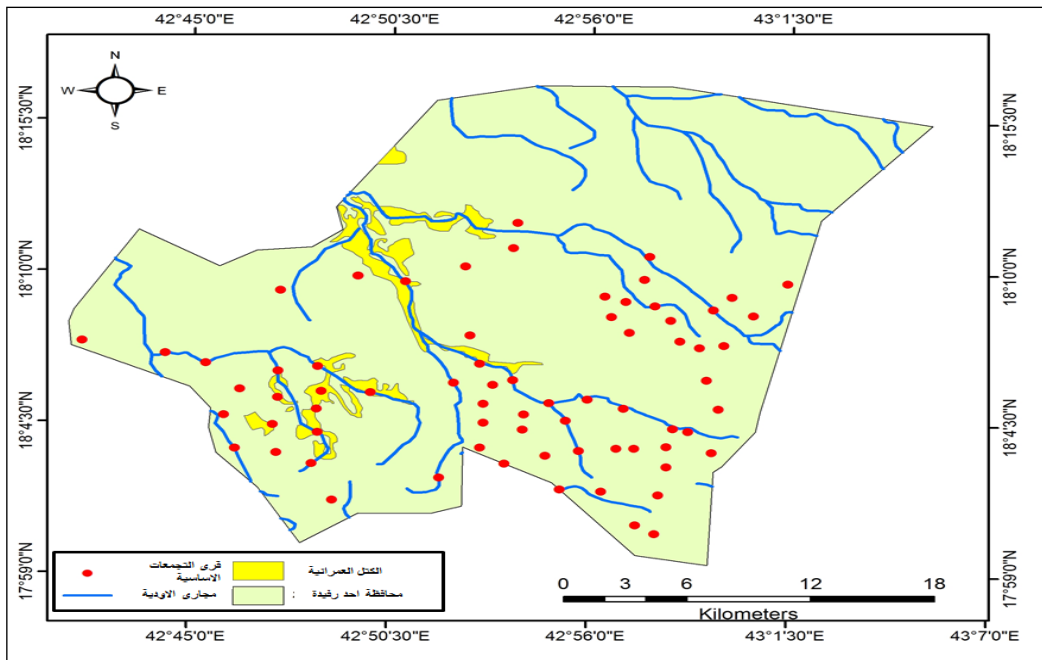
شكل (١٠) مستوى الارتفاع في محافظة أحد رفيدة والمحلات العمرانية



- الأودية ومجاري السيول: تعد الأودية أحد أهم عناصر البيئة الطبيعية المؤثرة على العمران، ذلك لأنها مصدر الماء السطحي، وتفتش ارضيتها التربة الخصبة، التي ينمو فيها النبات الطبيعي، ولذلك استقر الإنسان على جوانبها والاستفادة منها ((Hasduson, 1970, p 41). و تحوي محافظة أحد رفيدة العديد من الأودية التي تخترق أراضيها، والتي منها وادي طريب والفراعة، وخضار، ومفلح، وتبلغ أطوالها نحو ٢٦٠ كم، ومساحتها نحو ٢٦ كم^٢، بما يعادل ٠.٨% من مساحة المحافظة، ٠.٨% من الاستعمالات الطبيعية بها، و١.٤% من جملة مساحة الأودية بمنطقة عسير كما يتضح من شكل (١١).

د. سلى بنت عبدالله حسن الغرابي، المقومات البيئية للتنمية العمرانية في محافظة أحد رفيدة
بتطبيق نظم المعلومات الجغرافية

شكل (١١) توزيع المحلات العمرانية بالنسبة الى شبكة الاودية
في محافظة أحد رفيدة ١٤٢٧هـ



المصدر: وزارة الشؤون البلدية والقروية والمخطط الإقليمي لمنطقة عسير المخططات شبه الإقليمية محافظة أحد رفيدة، ١٤٢٧هـ

النطاق الهضبي: ينتشر النطاق الهضبي بشكل كبير في أنحاء مختلفة من محافظة أحد رفيدة، وفي جميع المراكز، وهذه المساحات عبارة عن فترات كنتورية عريضة مما يجعلها أراضي منبسطة وتبلغ مساحة النطاق الهضبي تحت خط كنتور ٢٢٠٠ م بمحافظة أحد رفيدة نحو ١٥٠٥ كم^٢ بما يعادل ٤٦.١% من مساحة المحافظة، ٤٨.٨% من الاستعمالات الطبيعية بها، ١٠.٦% من جملة مساحة الأراضي الفضاء بمحافظة أحد رفيدة.

مناطق الحرات: توجد إحدى مناطق الحرات جنوب المحافظة، وتشغل مساحة قدرها ١٢ كم^٢ بما يعادل نحو ٠.٤% من مساحة المحافظة، ٠.٤% من الاستعمالات الطبيعية بها، وبما يعادل نحو ٠.٩% من مساحة الحرات بمنطقة عسير.

Dr. Salma Abdullah Hasan Algurabi, Environmental Dimensions of Urban Development in the Governorate of Ahead Rafidah Using GIS

ونلاحظ مما سبق أن محافظة أحد رفيدة تتميز بكثرة انتشار الأراضي المنبسطة الصالحة للتنمية، والامتداد العمراني سواء كانت أراضي جبلية فوق خط كنتور ٢٢٥٠ م، أو أراضي هضبه تحت خط كنتور ٢٢٥٠ م، والتي تبلغ مساحتهما ٩٣.٣ % من مساحة المحافظة، وتبلغ مساحة الاستعمالات الطبيعية ٣.٨٣ كم٢ بنسبة ٩٤.٥ % من مساحة المحافظة، وبنسبة ٣.٨ % من إجمالي مساحة الاستعمالات الطبيعية بمحافظة أحد رفيدة.

الخصائص المناخية وأثرها على التنمية العمرانية:

يعد عنصر المناخ من أهم العناصر الطبيعية تأثيراً في راحة الإنسان الجسدية والنفسية وفي نشاطه وحركته، وقد يكون هذا التأثير مباشراً أو غير مباشر، وبالتالي فإن للمناخ والأحوال الجوية الدور الأكبر في تحديد راحة الإنسان، واختيار مناطق المشاتي ومناطق المصايف، كما أنه يحدد طبيعة طعامنا ونوعيته، ويحدد شكل ملابسنا ونوعيتها، كما يحدد كمية شربنا ونوعيته، كما يحدد نمط سكنه ونشاطه اليومي وشكله (Smith, K. 1970. p 172). ويتضح أثر المناخ في محافظة أحد رفيدة على التنمية العمرانية فيما يتعلق باتجاهات الرياح حيث تهب على المحافظة الرياح الموسمية الجنوبية الغربية، والتي تثير وتنقل ذرات رمال السهل الساحلي، وتتعرض الجهات الشرقية لعسير لهبوب الرياح والتيارات الحارة الجافة القادمة من صحراء الربع الخالي محملة بذررات الرمال، مما يجعل الجو مكفهاً أو تصبح الرؤية رديئة، بالإضافة إلى أنها ترفع درجة حرارة المنطقة. لذلك يجب زراعة أشجار تتلاءم مع بيئة هذه المناطق من حيث ندرة الماء ودرجات الحرارة المرتفعة، وتمثل هذه الأشجار مصدات لسفي الرمال، ومن هذه الأشجار: (الكاز ورينا - البروسوبس - الأثل). هذا مع الأخذ في الاعتبار تحديد مواقع المصانع بالنسبة للمناطق السكنية، وفقاً لاتجاه الرياح السائدة (الجنوبية والجنوبية الغربية) حتى لا تتعرض المناطق السكنية لتزايد معدلات التلوث الهوائي بما تحمله هذه الرياح من الأدخنة والمخلفات الغازية من المصانع باتجاه الوحدات السكنية، كما يعد المطر أحد أهم العناصر المناخية الرئيسية المؤثرة بالمنطقة خاصة في الأنشطة الزراعية، فعند سقوط المطر بغزارة فإن ذلك يؤدي إلى تنوع المحاصيل الزراعية، وفي حالة تذبذب سقوط المطر أو انعدامه فيؤثر في نقص المساحات المزروعة هذا بالإضافة إلى أن هذا التذبذب في سقوط المطر يؤدي إلى انخفاض مخزون الماء الجوي مما يتطلب وضع سياسة مائية لإدارة الماء بالمنطقة تأخذ في اعتبارها تذبذب تساقط المطر وندرته. وبدراسة عناصر المناخ المختلفة في محافظة أحد رفيدة تم الاعتماد على محطتي ابها وخميس مشيط لقربهما من منطقة الدراسة.

وبصفة عامة تتصف درجات الحرارة في محافظة أحد رفيدة بالاعتدال، حيث لا تتعد ٣٢ درجة في أشهر الصيف ولا تقل عن ٥ درجات في أشهر الشتاء وذلك بتأثير الارتفاع، فالمناطق المرتفعة تعادل حرارتها في الصيف وتنخفض في



د. سلمى بنت عبدالله حسن الغرابي، المقومات البيئية للتنمية العمرانية في محافظة أحد رفيدة
بتطبيق نظم المعلومات الجغرافية

الشتاء، وذلك في المرتفعات التي يزيد ارتفاعها على ٢٣٠٠ متر، والمناطق المنخفضة أكثر حرارة في فصل الصيف، ولهذا يختلف المتوسط السنوي لدرجة الحرارة من منطقة لأخرى. ويبلغ المعدل السنوي لدرجات الحرارة في المنطقة نحو ٢٧ درجة مئوية (الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة، ١٤٣٨، ص ١٢٦) ويرجع ذلك إلى عامل الارتفاع، حيث تتمثل السلسلة الجبلية بالمنطقة من أكثر المناطق برودة في المنطقة الجنوبية و إذ لم يكن في المملكة بشكل عام، لذلك فمناخها يتسم بالاعتدال و الثبات بعيدا عن التقلبات الموسمية و اليومية كما تتعرض منطقة الدراسة في فصل الصيف إلى هبوب الرياح الموسمية الجنوبية الغربية الصيفية و التي تعد المسئول الرئيسي في سقوط الأمطار الغزيرة الناتجة عن العواصف الرعدية، كما أن منطقة الدراسة تسجل أقصى سرعة للرياح في نهاية الربيع وخلال فصل الصيف وأوائل فصل الخريف، حيث تبلغ ذروتها خلال فصل الصيف كما بمحطة أبها، حيث أن أعلى الشهور تسجيلا لسرعة الرياح شهر يوليو يليه أغسطس ثم شهر يونيو. مما أثر ذلك على اتساع الشوارع في المحافظة وكذلك وجود فتحات النوافذ فضلا عن استخدام مواد البناء من المواد التي تمتص درجة الحرارة وتحفظها داخل المبني. كما بالشكل (١٢).

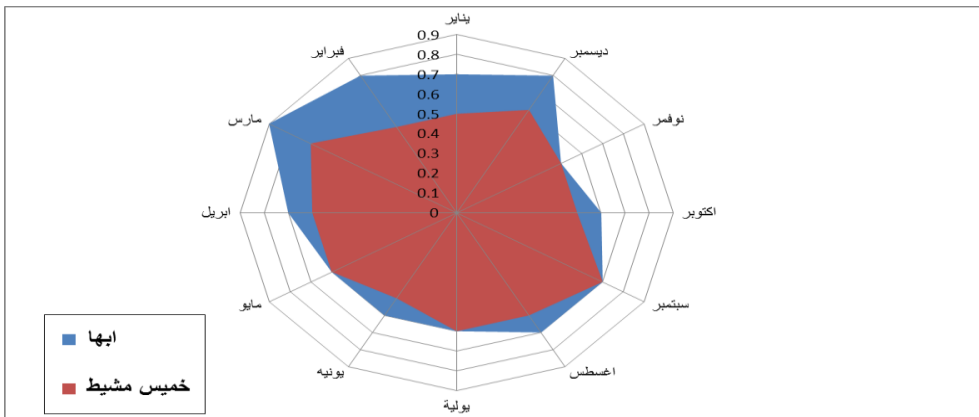
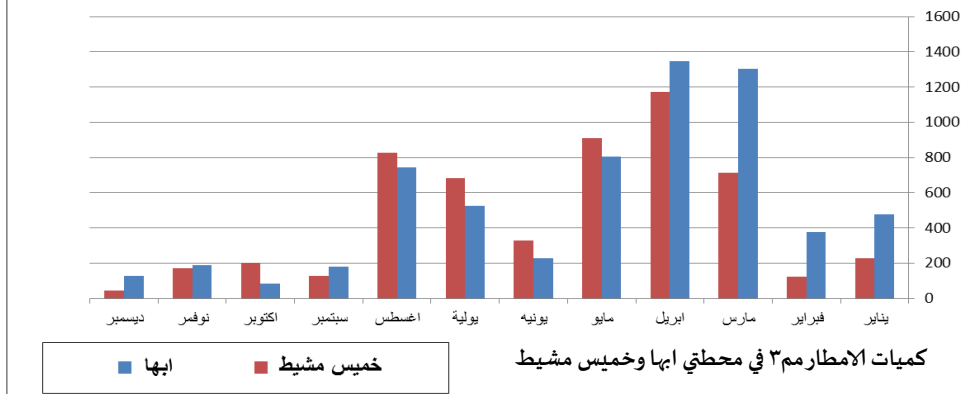
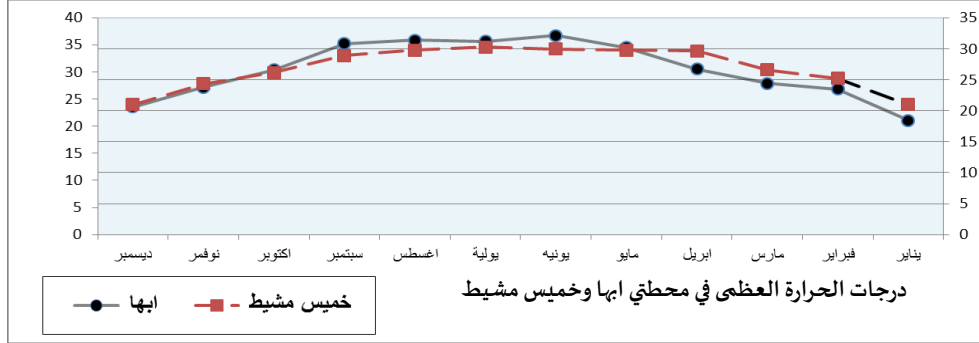
جدول (٨) الخصائص المناخية في محطات (ابها، خميس مشيط) للفترة من ١٩٨٥-٢٠١٥

العنصر المناخي	المحطة	الشهور												
		يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونية	يوليه	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	السنوي
الحرارة	ابها	18.4	23.5	24.4	26.7	30.2	32.1	31.2	31.4	30.8	26.6	23.8	20.6	24.9
		5	6.2	7.4	9	13.5	15.8	16.6	14.1	13.2	9.3	8.6	5.4	13.4
	خميس مشيط	24	27.8	29.9	33	34	34.6	34.2	34	33.9	30.4	28.8	24	27.6
		5	8.1	7.5	11	14.2	14.2	17	15.8	14.5	10.2	9.8	6.4	15.9
الرياح	ابها	انتجاه الرياح	S	S	S	SSW	SSW	S	SSW	SSW	SSW	S	S	SSW
		سرعة الرياح	0.7	0.8	0.9	0.7	0.6	0.6	0.6	0.7	0.6	0.6	0.5	0.8
	خميس مشيط	انتجاه الرياح	WSW	WSW	SW	WSW	WSW	WSW	WSW	WSW	ENE	WSW	SW	SW
		سرعة الرياح	0.5	0.5	0.7	0.6	0.6	0.5	0.6	0.6	0.7	0.5	0.6	0.6
الأمطار	ابها	كمية المطر مم ^٣	477.3	377.2	1302.4	1345.3	803.3	227	744.2	182	85.4	189.2	127.2	6409.2
		كمية المطر مم ^٣	229.9	124.8	712.7	1173.3	910.3	329	827.3	127.3	204.1	170.6	46	5471.6

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية، جدة، المملكة العربية السعودية، بيانات غير منشورة، ٢٠١٥.

د. سلمي بنت عبدالله حسن الغرابي، المقومات البيئية للتنمية العمرانية في محافظة أحد رفيدة
بتطبيق نظم المعلومات الجغرافية

شكل (١٢) الخصائص المناخية لبعض العناصر في محطتي ابها وخميس مشيط



سرعة الرياح بالعقدة في محطتي ابها وخميس مشيط

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (٨)

ثالثاً: الخصائص العمرانية و أثرها على التنمية العمرانية:

لدراسة وضعيات التنمية العمرانية الحالية ينبغي دراسة الحيز العمراني الحالي ويقصد بتحديد الحيز العمراني لمدينة ما، الحيز الملائم لتوطين النشاطات الحضرية واستيعاب النمو العمراني بها خلال فترة زمنية محددة، مع تحقيق أعلى قدر من الكفاءة الاقتصادية للموارد المتاحة للوصول للحجم الأمثل للمدن وتعيين حدود المراحل التنموية المختلفة بما يواءم مع متطلبات نموها. كما يمكن تعريف النطاق العمراني بالإطار الذي يحيط بالعمران، أو الحد والتقسيم المتفق عليه تخطيطياً ورسمياً، فلا يتعداه إلا تحت شروط معينة (الأحمري، ٢٠٠٣ م، ص ٧٥) وسوف يتم دراسة هذه الموضوع من خلال الوضع العمراني الحالي وعلاقته بالبيئة ومؤشرات التنمية العمرانية وفقاً للمنظور البيئي.

١- النسق العمراني الحالي:

يتناول هذا الجزء من الدراسة أهم السمات المميزة للنسق العمراني من حيث توصيف شبكة التجمعات العمرانية لمحافظة احد رفيدة (حضر - ريف) ونمط توزيعها المكاني ومدى ارتباطه بالعناصر الطبيعية المشكلة له، بالإضافة الى ايضاح اهم السمات العامة لمدينة احد رفيدة والوظيفة الاقليمية على المستوى الوطني لكامل حيز المملكة، ويمكن دراسة الحيز العمراني في محافظة احد رفيدة من خلال توزيع الهيكل العمراني على مراكز المحافظة حيث يتكون من سبعة مراكز إدارية هي الواديين، وطريب، والعرين، والخنقة، والفرعين، وشعف جارمه، وملحة الحباب، بالإضافة الى مدينة احد رفيدة، والمجمع القروي بطريب، ذلك بالإضافة إلى نحو ٢١٥ تجمع قروي ما بين ٦٩ تجمع أساسي و ١٤٦ تجمع مشمول.

وقد تم توزيع هذه التجمعات على مراكز المحافظة حيث انها موزعة بنحو ٥ تجمعات بأحد رفيدة، و ١٩ تجمع بمركز الواديين، و ١٥ تجمع بمركز طريب، و ٦٥ تجمع بمركز العرين ٥١ تجمع بمركز الخنقة ٣١ تجمع بمركز الفرعين، و ٢٢ تجمع بمركز شعف جارمه، و ٧ تجمعات بمركز ملحة الحباب ويتضح من هذا التوزيع تقارب نسب توزيعها في مراكز الواديين، وطريب، وشعف جارمه، والفرعين حيث تراوحت ما بين ٧ إلى ١٤% وترتفع هذه النسب في مراكز في مراكز الخنقة، والعرين لتصل إلى ٢٣%، ٣٠% علي الترتيب بينما تنخفض هذه النسب في مراكز مركزي أحد رفيدة وملحة الحباب لتصل إلى ٣% ويتسم النسق العمراني لمحافظة احد رفيدة بانتشار التجمعات العمرانية تبعاً لمسارات الأودية ومصادر المياه ومحاور الحركة الرئيسية .

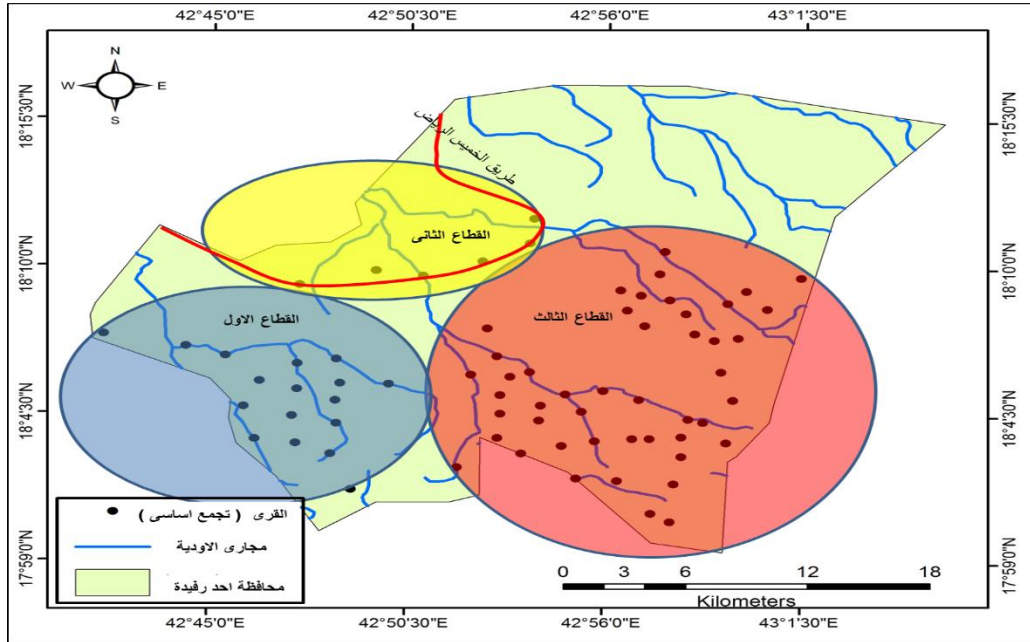
ويمكن ايجاز ملامح النسق العمراني على النحو التالي : ينتشر العمران (التجمعات الاساسية) بمحافظة أحد



د. سلى بنت عبدالله حسن الغرابي، المقومات البيئية للتنمية العمرانية في محافظة أحد رفيدة
بتطبيق نظم المعلومات الجغرافية

رفيدة في ثلاث قطاعات : الأول في جنوب المحافظة في منطقة المرتفعات، ويمتاز بكثافة انتشار التجمعات واعتمادها على الزراعة حول الأودية، ويضم هذا القطاع تجمعات الوديين، والفرعيين بخلاف مدينة الأحد، أما القطاع الثاني فيوجد شمال المحافظة حيث تنتشر التجمعات القروية فيه، وخاصة على طريق الخميس / الرياض، ويقع بالقطاع الثاني تجمعات طريب، والعرين، كما يوجد قطاع ثالث في منطقة جنوب شرق المحافظة تضم مركز الخنقة، ومركز ملحة الحباب اللذين يتسمان بقلة ملحوظة في نمط انتشار العمران. شكل رقم (٢).

شكل (٢) قطاعات انتشار العمران في محافظة أحد رفيدة



المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على بيانات وزارة الشؤون القروية عام ١٤٣٧ هـ.

التجمعات العمرانية في محافظة أحد رفيدة:

بدراسة التجمعات العمرانية في المحافظة على مستوى منطقة عسير وجد ان مدن محافظة أحد رفيدة (أحد رفيدة - طريب - الواديين) تتساوى مع مدن محافظة ابها في عدد ٣ مدن على مستوى محافظات منطقة عسير، كما تحتل المرتبة الاخيرة في الاهمية النسبية بنسبة ٢.٥% كما يتضح من جدول (١).

جدول رقم (١) توزيع التجمعات العمرانية على مستوى محافظات منطقة عسير

الأهمية النسبية %	عدد التجمعات العمرانية			المحافظة
	جملة	القرى	المدن	
١٣.٦	١١٨٢	١١٧٩	٣	أبها
٦.٢	٥٤٢	٥٤١	١	الخميس
٩.٨	٨٤٨	٨٤٧	١	بيشة
٣.٧	٣٢٦	٣٢٥	١	النماص
١٧.٣	١٥٠٥	١٥٠٤	١	محايل
٦.٤	٥٥٨	٥٥٧	١	سراة عبيدة
٤.١	٣٥٣	٣٥٢	١	تثليث
١٤	١٢١٤	١٢١٣	١	رجال المع
٢.٥	٢١٨	٢١٥	٣	أحد رفيدة
٥.٣	٤٥٩	٤٥٦	٣	ظهران الجنوب
٥.٥	٤٧٥	٤٧٣	٢	بلقرن
١١.٦	١٠١٥	١٠١٣	٢	المجاردة
٪١٠٠	٨٦٩٥	٨٦٧٥	٢٠	الإجمالي

المصدر: النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، وزارة الاقتصاد والتخطيط، المملكة العربية - السعودية، لعام ١٤٣١ هـ.



د. سلمى بنت عبدالله حسن الغرابي، المقومات البيئية للتنمية العمرانية في محافظة أحد رفيدة بتطبيق نظم المعلومات الجغرافية

ويوضح جدول (٢) التجمعات العمرانية بالمحافظة موزعة على المراكز الادارية حيث يتضح ان مجموع التجمعات العمرانية ٢١٨ تجمع موزعة على ٨ مراكز في محافظة أحد رفيدة وكانت اعلى نسبة للتجمعات كانت في منطقة العرين بنسبة ٣٠% بينما كانت اقل نسب في منطقة ملححة الحباب بنسبة ٣%.

جدول (٢) توزيع التجمعات العمرانية على مستوى مراكز محافظة أحد رفيدة عام ١٤٣١ هـ

الإجمالي (أساسي ومشمول)		المسميات المشمولة		التجمعات الاساسية (مدن وقرى)		المدن	المراكز
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد		
٣	٦	٠	٠	٨	٦	١	أحد رفيدة
٩	٢٠	٨	١١	١٣	٩	١	الواديين
٧	١٦	٠	٠	٢٢	١٦	١	طريب
٣٠	٦٥	٤٠	٥٨	١٠	٧	٠	العرين
٢٣	٥١	٢٩	٤٣	١١	٨	٠	الخنقة
١٤	٣١	١٢	١٨	١٨	١٣	٠	الفرعين
١٠	٢٢	٧	١٠	١٧	١٢	٠	شعف جارمه
٣	٧	٤	٦	١	١	٠	ملححة الحباب
١٠٠	٢٠١٨	١٠٠	١٤٦	١٠٠	٧٢	٣	الإجمالي

المصدر: النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، وزارة الاقتصاد والتخطيط، لعام ١٤٣١ هـ.

كما يتضح وجود ثلاث مدن في محافظة أحد رفيدة وهي مدن (أحد رفيدة - الواديين - طريب) وكانت أكبر عدد للتجمعات الاساسية في مدينة طريب بعدد ١٦ تجمع، بينما كانت أكبر التجمعات المشمولة في مركز الخنقة بعدد ٥٨ تجمع، ولكن بصفة عامة كانت أكبر التجمعات في مركز العرين بعدد ٦٥ تجمع، تلتها مركز الخنقة بعدد ٥١ تجمع، بينما كانت أقل التجمعات في مدينة أحد رفيدة بعدد ٦ تجمع، وبدراسة التجمعات القروية، ووفقاً للتقسيم الإداري المعتمد فقد تم تقسيم التجمعات العمرانية القروية بمحافظة أحد رفيدة البالغ عددها نحو ٢١٥ قرية إلى ٦٩ تجمع

قروي أساسي و١٤٦ تجمع قروي مشمول، ويوضح الجدول رقم (٣) التبعية الإدارية للتجمعات القروية بمنطقة عسير.

جدول (٣) التبعية الإدارية للتجمعات القروية بمحافظة أحد رفيدة عام ١٤٣١هـ

النسبة من الإجمالي %	التجمعات القروية			المراكز الإدارية/عواصم المحافظات
	الإجمالي	المشمولة	الأساسية	
٢.٣	٥	.	٥	أحد رفيدة
٨.٨٣	١٩	١١	٨	الواديين
٦.٩٧	١٥	.	١٥	طريب
٣٠.٢٣	٦٥	٥٨	٧	العرين
٢٣.٧٢	٥١	٤٣	٨	الخنقة
١٤.٤١	٣١	١٨	١٣	الفرعين
١٠.٢٩	٢٢	١٠	١٢	شعف جارمه (معتمد وغير قائم)
٣.٢٥	٧	٦	١	ملحة الحباب (معتمد وغير قائم)
١٠٠	٢١٥	١٤٦	٦٩	عاصمة المحافظة + (٧) مراكز

المصدر: وزارة الشؤون البلدية والقروية وشعبة الخرائط، بيانات غير منشورة ١٤٣٧ هـ

٢- الواقع السكاني:

يكتسب حجم المدينة أهمية كبيرة، فمن الناحية الفعلية يتخذ الحجم مؤشرا مركبا ومقياسا عاملا لوزن المدينة، كما يتحدد بعدد كبير من الضوابط التي تتداخل في تقييم أهميتها (حمدان، ١٩٧٧، ص ٣٨٢-٣٨٣)، ولقد أصبحت مساحة المدينة من المؤشرات غير الدقيقة، وخاصة في المدن الكبيرة باتجاهاتها الراسية، فكثير ما تتشابه مساحات عدد من المدن إلا أن كثافتها السكانية تبقى متميزة عن بعضها (الديب، ١٩٩٢، ص ١١) وبدراسة سكان محافظة أحد رفيدة يقدر عدد سكان المحافظة عام ١٤٣٧هـ حوالي ١١٣.٤٣ ألف نسمة وتأتي في المرتبة الخامسة بالنسبة

د. سلى بنت عبدالله حسن الغرابي، المقومات البيئية للتنمية العمرانية في محافظة أحد رفيدة بتطبيق نظم المعلومات الجغرافية

لعدد سكان منطقة عسير حيث تضم نحو ٥.٥% من إجمالي عدد السكان بمنطقة عسير. ويلاحظ من جدول (٥) والشكل (٧) ان هناك تبايناً كبير بين الكثافة العامة من مركز الى اخر داخل المحافظة.

حيث وجد ان اعلاها في مركزي أحد رفيدة والواديين بنحو ٢.٢ و ١.٥ نسمة/كم^٢ على التوالي بينما كانت اقلها في مركز ملححة الحباب والخنقة بنحو ٢ و ٣ نسمة/كم^٢ على التوالي مما اثر ذلك على طبيعة النمط العمراني داخل كل مركز حيث يسود النمط العمراني المبعثر في المراكز منخفضة الكثافة السكانية بينما ساد النمط العمراني المدمج في المراكز عالية الكثافة السكانية.

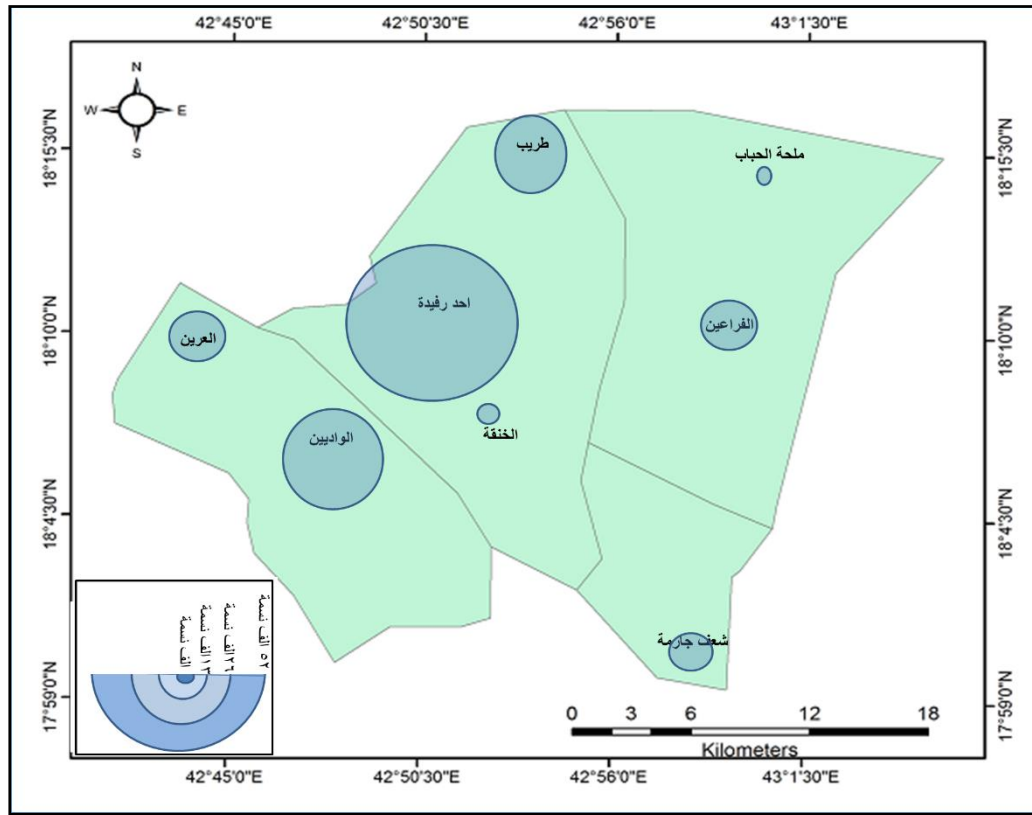
جدول رقم (٥): توزيع التجمعات القروية بمدن محافظة أحد رفيدة عام ١٤٣٥هـ

التجمعات القروية			الكثافة نسمة/كم ^٢	المساحة كم ^٢	عدد السكان عام ١٤٢٥هـ	المراكز الإدارية
الإجمالي	المشمولة	الأساسية				
٥	.	٥	٢.٢	٢٥٨	٥١٩٩٠	أحد رفيدة
١٩	١١	٨	١.٥	١٩١	٢٠١٠٠	الواديين
١٥	.	١٥	١٤	٧٢٥	٩٩٥٥	طريب
٦٥	٥٨	٧	٧	٨٠٨	٥٥٦٥	العرين
٥١	٤٣	٨	٣	٥٥٨	١٧٣٧	الخنقة
٣١	١٨	١٣	٢٢	٢٤٣	٥٣٦٤	الفرعين
٢٢	١٠	١٢	٥١	٧٧	٣٩٣٧	شعف جارمه
٧	٦	١	٢	٤.٣	٦١٠	ملححة الحباب

المصدر: وزارة الاقتصاد والتخطيط، نتائج التعداد العام للسكان والسكن ١٤٣٥.

Dr. Salma Abdullah Hasan Algurabi, Environmental Dimensions of Urban
Development in the Governorate of Ahead Rafidah Using GIS

شكل (٧) توزيع عدد السكان على مراكز محافظة أحد رفيدة ١٤٣٥ هـ



المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على بيانات جدول (٥)

وبدراسة حجم السكان في التجمعات العمرانية يتضح من دراسة جدول (٦) أنه بلغ أكبر عدد من السكان في
مدينتي أحد رفيدة وطريب حيث تبلغ نسبة الحجم السكاني لمدينة أحد رفيدة نحو ٥٠.٥% من إجمالي الحجم السكاني
بالمحافظة، وتقدر عدد سكانها بنحو ٥٠ ألف نسمة، ثم مدينة طريب في الفئة الحجمية (٥٠٠٠ إلى ٢٠٠٠٠ نسمة)
بحجم سكاني ٨٨٩٧ نسمة بنسبة ٩% من إجمالي الحجم السكاني بالمحافظة ويلاحظ ان هناك شبه اتزان، وتدرج في
هرم أحجام التجمعات بدءاً من الفئة الحجمية (٢٥٠٠ إلى ٥٠٠٠ نسمة)، وحتى الفئة الحجمية (أقل من ٥٠٠ نسمة).



د. سلمى بنت عبدالله حسن الغرابي، المقومات البيئية للتنمية العمرانية في محافظة أحد رفيدة
بتطبيق نظم المعلومات الجغرافية

وتسيطر الفئة الحجمية (أقل من ٥٠٠ نسمة) على هرم أحجام التجمعات، حيث بلغت نحو ٨٢.٦% من إجمالي عددها بالمحافظة.

جدول (٦) توزيع التجمعات العمرانية بمحافظة أحد رفيدة حسب الفئات الحجمية السكانية

مسميات التجمعات الأكثر من ٢٥٠٠ نسمة	متوسط عدد سكان التجمع	نسبة عدد سكان الفئة لأجمالي عدد سكان التجمعات %	أجمالي عدد سكان التجمعات بالفئة الحجمية	النسبة الى إجمالي التجمعات %	عدد التجمعات	فئات الحجم (ألف نسمة)
	أكثر من ٥٠٠
	٥٠٠ - ٢٥٠
	٢٥٠ - ١٠٠
	١٠٠ - ٥٠
مدينة أحد رفيدة	٥٠٠٨٠	٥٠.٥	٥٠٠٨٠	٠.٥	١	٥٠ - ٢٠
مدينة طريب	٨٨٩٧	٩	٨٨٩٧	٠.٥	١	٢٠ - ٥
	٥ - ٢.٥
	١٢٦٣	١١.٥	١١٣٦٩	٤	٩	٢.٥ - ١
	٦٨٢	١٨.٥	١٨٤٠٤	١٢.٤	٢٧	١ - ٠.٥
	٥٨	١٠.٦	١٠٥٠٨	٨٢.٦	١٨٠	أقل من ٠.٥
		١٠٠	٩٩٢٥٨	١٠٠	٢١٨	الإجمالي

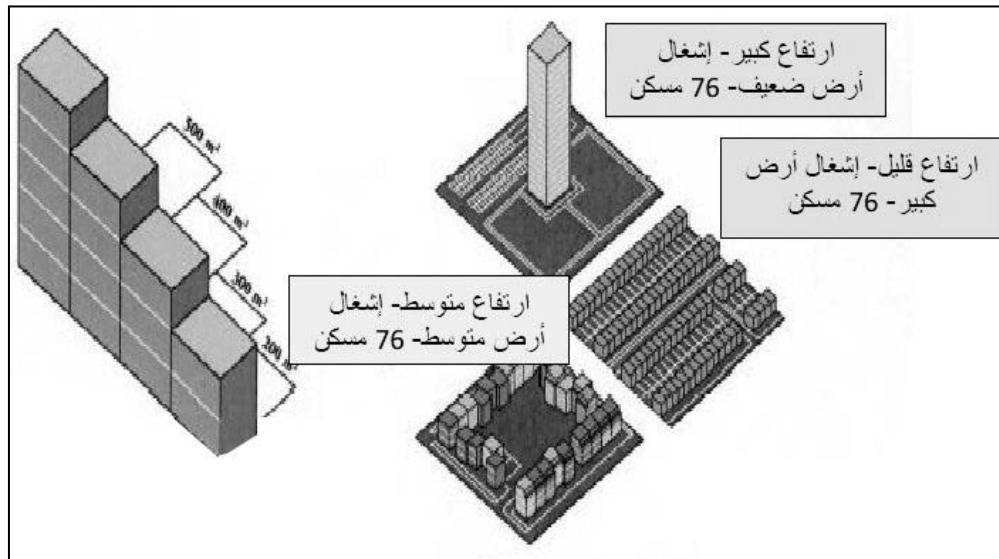
المصدر: وزارة الاقتصاد والتخطيط، نتائج التعداد العام للسكان والسكن ١٤٣٥.

Dr. Salma Abdullah Hasan Algurabi, Environmental Dimensions of Urban
Development in the Governorate of Ahead Rafidah Using GIS

٦- علاقة الكثافة السكانية بالنظم العمرانية:

تعتبر الأسس التخطيطية من العوامل الهامة التي يمكن أن تؤثر على مدى ملائمة المناطق السكنية للبيئة من خلال نسبة المناطق الخضراء التي تحددها للشخص، وتبعاً للكثافة السكانية وكلما كانت أقرب للحد الأدنى كان ذلك أفضل من حيث زيادة مساحة المناطق الخضراء وتأمين الخدمات، وتتأثر الكثافة في المنطقة السكنية من زيادة الارتفاعات لتوفير المساحات الخضراء، فكلما زاد ارتفاع البناء الواحد كلما نقص عدد المباني لتحقيق الكثافة المطلوبة، ويترتب على هذا الازدياد في الارتفاع زيادة في أبعاد الواجهات المفروضة، بحيث أنها يجب أن تؤمن التهوية والتظليل صيفاً في الواجهات الشرقية والغربية والاستفادة من الشمس شتاءً في الواجهات الجنوبية كما أنها لا ترمي ظلالاً على المباني المجاورة.

شكل (٨) العلاقة بين ارتفاع المباني بتحقيق الكثافة المطلوبة



المصدر: اشترانس، ٢٠١٢، ص ١٢٥

وسوف يتم دراسة مركز مدينة أحد ريفية من حيث ارتفاعات المباني، لزيادة كثافة السكان وكانت النتائج كما يتضح من جدول (٧) وشكل (٩)، فقد بلغ عدد مباني مدينة أحد ريفية نحو ١٨٠٠٩ مبنى تتراوح ارتفاعات المباني بها ما بين دور ودورين الى ما يزيد عن اربعة ادوار، حيث تبلغ مساحة المباني ذات الدور الواحد نحو ٢٩١١ كم٢ بنسبة



د. سلى بنت عبدالله حسن الغرابي، المقومات البيئية للتنمية العمرانية في محافظة أحد رفيدة بتطبيق نظم المعلومات الجغرافية

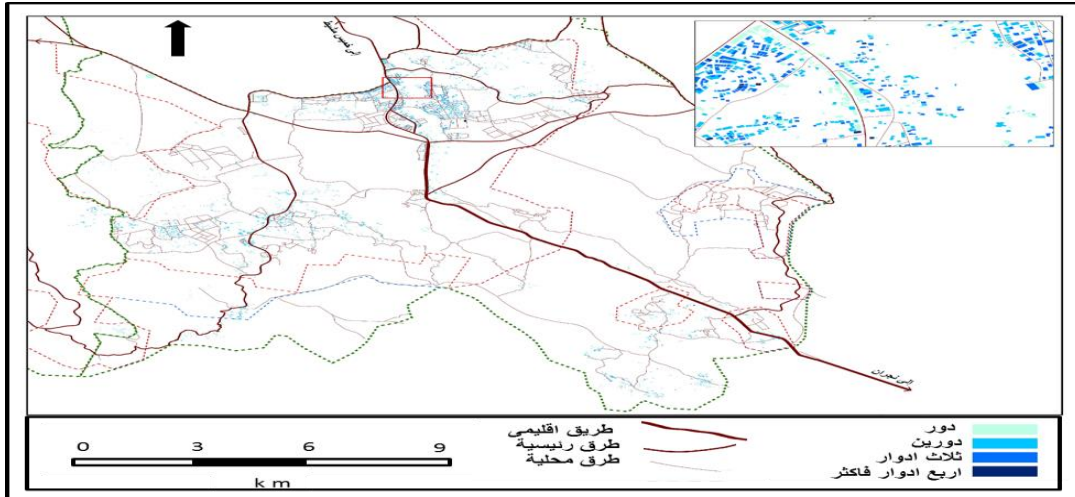
٤٠.٢%، بينما تبلغ مساحة المباني ذات الدورين نحو ٣٤٢٢ كم^٢ بنسبة ٤٧.٢%، في حين تبلغ مساحة المباني ذات الثلاثة أدوار نحو ٥٨٧ كم^٢ بنسبة ١١.٨%، أما المباني ذات الأربعة فأكثر فتبلغ مساحتها نحو ٥٨ كم^٢ بنسبة ٠.٨%.

جدول (٧) ارتفاعات المباني بمدينة أحد رفيدة عام ١٤٣٥ هـ

المباني			البيان
النسبة	المساحة (م ^٢)	عدد المباني	
38.12	2312229.0	6718	دور
48.56	2945472.0	6043	دورين
12.43	753816.0	1653	٣ ادوار
0.88	53641.0	93	٤ ادوار فأكثر
100.00	6065158.0	14507	الإجمالي

المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على المرئيات الفضائية والدراسة الميدانية

شكل (٩) ارتفاعات الادوار في المنطقة المركزية بمدينة أحد رفيدة



المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على المرئيات الفضائية والدراسة الميدانية

٣- استعمالات الأراضي:

بدراسة استعمالات الأراضي في المحافظة كما يتضح من جدول (٤) وشكل (٥) حيث يمكن تقسيم الاستعمالات إلى قسمين الأول منها العمرانية بمساحة تصل إلى ٥.٥ % من مساحة المحافظة وتأتي الاستعمالات الزراعية على رأسها بمساحة ٩٦ كم^٢ بنسبة ٢.٩ % من مساحة المحافظة بينما بلغت مساحة التجمعات العمرانية ٥١ كم^٢ بنسبة ١.٦ % من مساحة المحافظة، وفي المقابل كانت إجمالي الاستعمالات الطبيعية بنسبة ٩٤.٥ % من جملة مساحة المحافظة وتأتي المناطق الجبلية على رأسها بنسبة ٤٧.٢ % من جملة مساحة المحافظة بينما كانت مساحة الأراضي الفضاء ٤٦.١ % من جملة مساحة المحافظة، وبدراسة استعمالات الأراضي في المحافظة تبلغ مساحة محافظة أحد رفيدة نحو ٣٢٦٣ كم^٢ بما يعادل ٣.٩ % من مساحة منطقة عسير، وتتنوع استعمالات الأراضي بها على النحو التالي:

استعمالات الأراضي العمرانية:

- التجمعات العمرانية: تضم محافظة أحد رفيدة ثلاث مدن، وعدد ٦٩ تجمع عمراني أساسي، يتبعهم نحو ١٤٦ مسمى عمراني مشمول بإجمالي ٢١٨ تجمع عمراني، وتعتبر محافظة أحد رفيدة أحد أضلاع المثلث الحضري لمنطقة أبها الحضرية، وتشتهر بسوق الأحد الذي كان محطاً للقوافل التجارية قديماً، ويتميز موقع المحافظة بغنى في نوعية التضاريس، حيث السهول الخصبة للزراعة والأرض المستوية للبناء، والجبال الغنية بمقومات الزراعة، والبناء، ومن أهم التجمعات العمرانية بها أحد رفيدة، والواديين، وطريب، والعرين، والخنقة، والفرعين (آل لغر).
- الأراضي الزراعية: تنتشر الأراضي الزراعية بمحافظة أحد رفيدة بمنطقة المرتفعات في شكل مدرجات زراعية، وذلك بمنطقة الواديين، والفرعين، وبخلاف ذلك توجد بعض الأراضي الزراعية المنتشرة والمتفرقة على وادي طريب عند تجمع طريب، وعلى وادي جلة قرا عند تجمع قيان، وتبلغ مساحة الأراضي الزراعية بمحافظة أحد رفيدة نحو ٩٦ كم^٢ بما يعادل ٢.٩ % من مساحة المحافظة ونحو ٥٣.٣ % من مساحة الاستعمالات العمرانية بها، وبما يعادل ٦.١ % من مساحة الأراضي الزراعية بمنطقة عسير.
- المناطق السياحية والترفيهية: تضم محافظة أحد رفيدة منتزه الحيلة الذي يبعد عن مدينة أبها بنحو ٥٢ كم جهة الجنوب الشرقي وهو عبارة عن هوة سحيقة تحتضنها مرتفعات عسير، ولا يتم الوصول إليها إلا عبر التلفريك، ومنتزه المربع الذي يبعد حوالي ٩ كم عن مدينة أحد رفيدة، وحالته جيدة، وتقوم البلدية بالإشراف عليه وتشغيله، وتقدر مساحة المناطق السياحية والترفيهية بنحو ١٤ كم^٢ بما يعادل ٠.٤ % من مساحة المحافظة، وبما يعادل ٨.٨ % من مساحة المناطق السياحية بمنطقة عسير.



د. سلى بنت عبدالله حسن الغرابي، المقومات البيئية للتنمية العمرانية في محافظة أحد رفيدة
بتطبيق نظم المعلومات الجغرافية

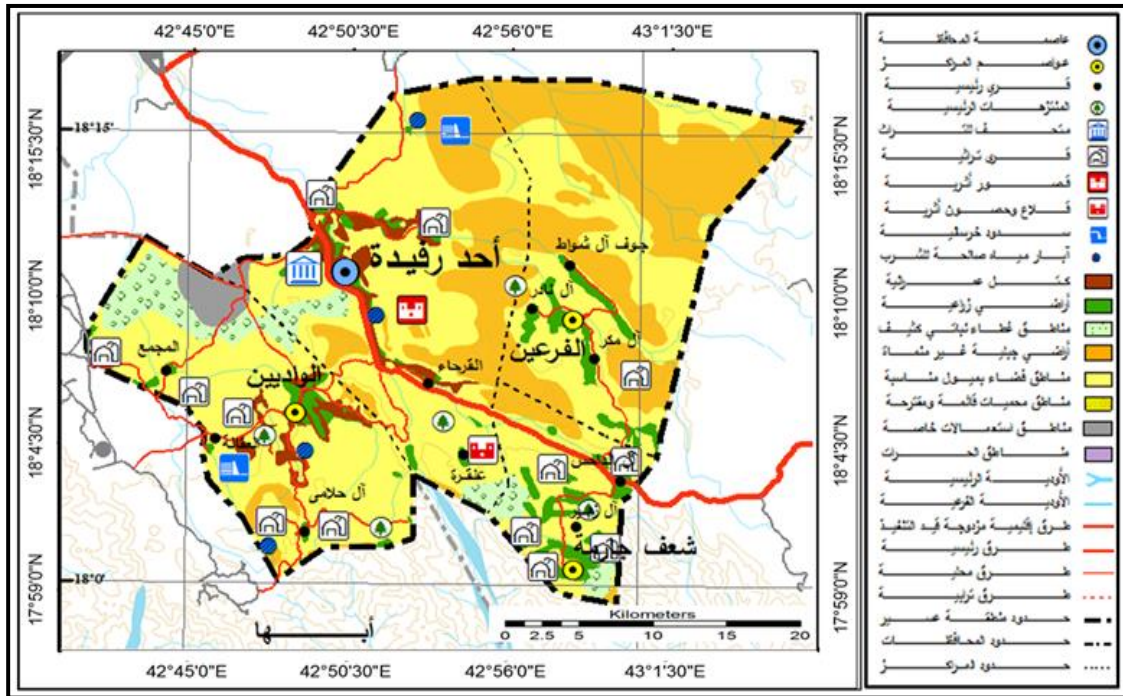
- الاستعمالات الخاصة: توجد منطقة للاستعمالات الخاصة بمحافظة أحد رفيدة في غرب مدينة أحد رفيدة، غرب طريق الخميس / نجران، وتبلغ مساحتها ١٦ كم ٢ ونسبة ٠.٥% من مساحة المحافظة، ٨.٩% من مساحة الاستعمالات العمرانية بها، ١٢.٧% من جملة مساحة الاستعمالات الخاصة بمنطقة عسير.

جدول رقم (٤) نسب ومساحات استعمالات الأراضي بمحافظة أحد رفيدة لعام ١٤٣٧ هـ

البيان	الاستعمال	المسطح (كم ^٢)	% من جملة مساحة المحافظة	% من جملة مساحة الإجمالي الفرعي	% من جملة مساحة الاستخدام على مستوى عسير
الاستعمالات العمرانية (الجزء المعمور)	التجمعات العمرانية	٥١	١.٦	٢٨.٣	٥.٠
	المناطق الزراعية	٩٦	٢.٩	٥٣.٣	٦.١
	المناطق السياحية	١٤	٠.٤	٧.٨	٨.٨
	استعمالات خاصة	١٦	٠.٥	٨.٩	١٢.٧
	شبكات الطرق	٢.٨	٠.١	١.٧	٧.٠
إجمالي فرعي (الاستعمالات العمرانية)		١٨٠	٥.٥	١٠.٠	٥.٥
الاستعمالات الطبيعية	المناطق الجبلية	١٥٤٠	٤٧.٢	٥٠	٧.٢
	الأودية ومجاري السيول	٢٦	٠.٨	٠.٨	١.٤
	الأراضي الفضاء	١٥٠.٥	٤٦.١	٤٨.٨	١٠.٦
	مناطق الحرات	١٢	٠.٤	٠.٤	٠.٩
إجمالي فرعي (الاستعمالات الطبيعية)		٣.٠٨٣	٩٤.٥	١٠.٠	٣.٨
الإجمالي		٣٢٦٣		٪١٠٠	٣.٩

المصدر: وزارة الشؤون البلدية والقروية وشعبة الخرائط، بيانات غير منشورة. ١٤٣٧ هـ

شكل (٥) انماط استخدام الارض في محافظة أحد رفيدة ١٤٣٧هـ

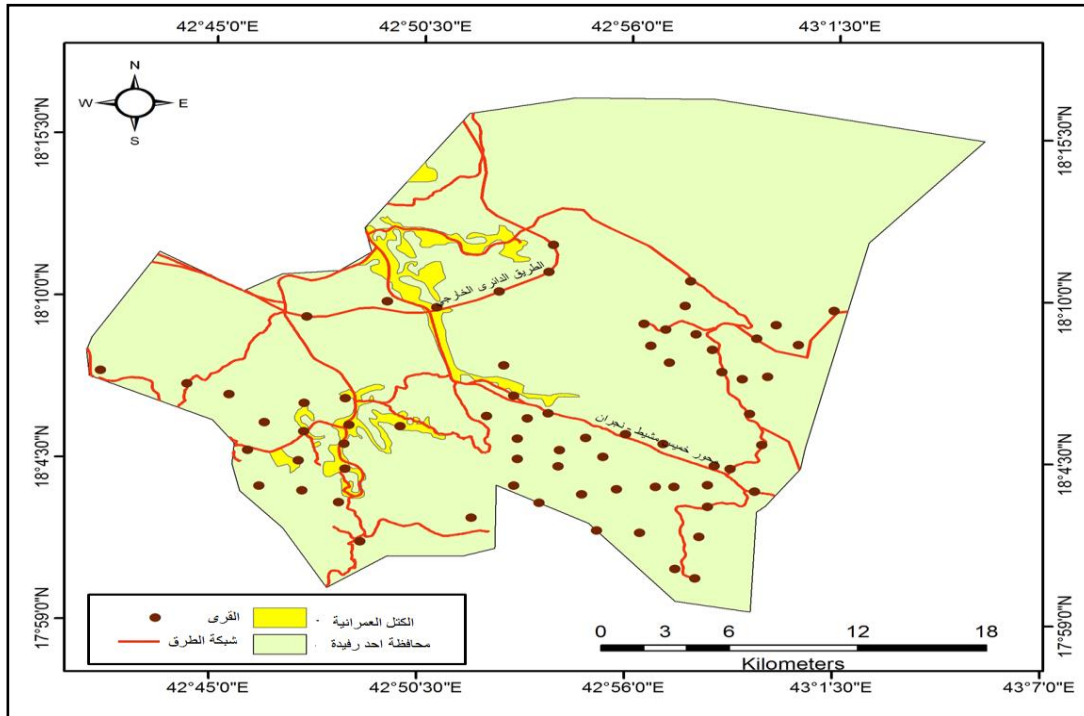


المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على خرائط وزارة الشؤون البلدية والقروية، ١٤٣٧هـ.

٢- شبكة الطرق ودورها في التنمية العمرانية بمحافظة أحد رفيدة:

تعد الطرق إحدى المحاور الخطية الهامة التي تؤثر مباشرة على المحلة العمرانية، بل هي انعكاس لشكل وامتداد العمران ومدى الارتباط والصلة بين المحلات العمرانية بعضها ببعض (Chishdm , 1969 , p7) و تشير نتائج رصد الوضع الراهن إلى أن محافظة أحد رفيدة يوجد بها الطرق الإقليمية المزدوجة وهي جزء من طريق الخميس/ الرياض بطول حوالي ٦٥ كم، وبعض ١٢.٥ م، وجزء من طريق الخميس/ نجران بطول ٢٠ كم، وبعض ٢٠ م، ويبلغ مجموع أطوال الطرق المزدوجة بمحافظة أحد رفيدة نحو ٨٥ كم، وبمساحة قدرها ١.٢ كم^٢ بنسبة ٠.٤ % من إجمالي مساحة المحافظة، وبما يمثل ٠.٧ % من مساحة الاستعمالات العمرانية كما يتضح من شكل (٦).

شكل (٦) توزيع المحلات العمرانية بالنسبة الى شبكة الطرق في محافظة أحد رفيدة ١٤٣٥هـ



المصدر: خرائط وزارة الشؤون البلدية والقروية، ١٤٣٥.

أ- الطرق المحلية بمحافظة أحد رفيدة:

الطرق المحلية عبارة عن مجموعة الطرق التي تصل بين التجمعات العمرانية بالمحافظة، والطرق الرئيسية والتي من أهمها طريق طريب / العرين، والطرق المؤدية إلى الفرعين والواديين والمناطق السياحية وتبلغ إجمالي أطوالها نحو ١٢٥ كم، وبمساحة قدرها ١٠٠ كم ٢ بنسبة ٠.٠٣ % من إجمالي مساحة المحافظة، وبما يمثل ٠.٦ % من مساحة الاستعمالات العمرانية.

- الطريق الدائري لمدينة أحد رفيدة: يبلغ طوله ٣٢ كم بمحافظة أحد رفيدة ويتكون الطريق من ٤ مسارات في كل اتجاه وعرض المسار الواحد ٣.٨ م ويفصل الاتجاهين جزيرة وسطية بعرض ٤.٧ م.
- طريق خميس مشيط- طريب - الرياض: يبلغ طول الطريق ٣٢.٧ كم بمحافظة أحد رفيدة ويمر بتجمعات تندحة

وطريب والمضة وتثليث والقيرة والطريق ذو أهمية خاصة حيث يربط المحافظة بمنطقة (خميس مشيط) وكذلك بالرياض كما أنه يدعم نشر التنمية في الجزء الشمال الشرقي من المحافظة في تريب حيث المدينة الصناعية.

- طريق خميس مشيط- أحد رفيدة - نجران: يبلغ طول الطريق ٢٨ كم بمحافظة أحد رفيدة، والطريق يمر بتجمعات أحد رفيدة، سراة عبيده، الحرجة، ظهران الجنوب إضافة إلى العديد من التجمعات القروية داخل المحافظة ومنها الفرعاء والطريق يمر بالقطاع الجبلي بالجنوب الشرقي للمنطقة حيث الأراضي الصالحة للزراعة والرعي والثروة الحيوانية ومناطق استخراج الثروات المعدنية.
- طريق أحد رفيدة - العطيفة - تريب: وهو طريق رئيسي للربط بين أجزاء المحافظة لسهولة الانتقال داخلها وتخفيف الضغط على طريق خميس مشيط - الرياض، ويربط الطريق بين مركزي أحد رفيدة و تريب مروراً بمركز تندحه داخل محافظة خميس مشيط ويخدم عدداً من التجمعات والأنشطة بمحافظة تريب وأحد رفيدة وخميس مشيط، والطريق بطول ٤٠ كم وعرض ١٢ م بمسار في كل اتجاه مع الأكتاف وبحرم لا يقل عن ٣٠ م.

ب- طرق تربط التجمعات القروية بالمحافظة:

- طريق أحد رفيدة - الفرعين - شعف جارمه: وهو من الطرق التي تربط بين المراكز داخل المحافظة انطلاقاً من مدينة أحد رفيدة إلى مدينة الفرعين ومنها إلى تجمع شعف جارمه مروراً بطريق الخميس / نجران والطريق بطول ٤١ كم وبعرض ١٠ م بمسارين في الاتجاهين مع الأكتاف ويخدم الطريق العديد من التجمعات القروية بالمراكز التي يمر بها ومنها صدف آل شواط، آل نادر، آل شوين، آل رفيع، آل الداخس، آل مكر، آل عمره، آل سواد، سر ذياب، آل زهير، إضافة بعض الأنشطة الزراعية والرعية والسياحية.
- طريق الواديين - الفرعين - سراة عبيدة: يعمل الطريق على الربط بين مراكز المحافظة الواديين - الفرعين ومنها إلى مدينة سراة عبيدة والطريق بطول ٣٦ كم داخل المحافظة وبعرض ١٠ م بمسارين في الاتجاهين مع الأكتاف ويخدم تجمعات قروية منها آل جرو، آل سهيل، الفرعاء، المثناة، الحبلية، العقالة، إضافة إلى أنشطة الزراعة والرعي والسياحة على هذا المحور.
- طريق أحد رفيدة - الواديين: يربط الطريق بين عاصمة المحافظة وبين الواديين ومنها إلى العديد من التجمعات وخاصة التجمعات السياحية في الحبلية، صفحان آل حلامي ومنها إلى الشعف إلى أهبها والطريق بطول ٢٩ كم داخل المحافظة.



د. سلى بنت عبدالله حسن الغرابي، المقومات البيئية للتنمية العمرانية في محافظة أحد رفيدة
بتطبيق نظم المعلومات الجغرافية

- وصلة الطريق بين طريق الخميس - الرياض، وطريق تثليث - العرين، سراة عبيدة: يعد الطريق وصلة بين الطريق الإقليمي خميس مشيط - الرياض عند تجمع شروقه وطريق تثليث - العرين - سراة عبيدة جنوب تجمع العرين ويعد من الطرق القائمة والمرصوفة بطول ٢٣ كم ويعرض ٨ م بمسارين في الاتجاهين مع الاكتاف ويخدم بعض التجمعات القروية والنشاط الزراعي والتعدين والرعي على مساره.

رابعاً: مستقبل التنمية العمرانية في محافظة أحد رفيدة:

بعد دراسة الأوضاع الراهنة للحيز العمراني في محافظة أحد رفيدة وفي ظل معطيات دراسة الوضع الراهن، والتوجهات الوطنية، والإقليمية، والمحلية للتنمية العمرانية للمنطقة يمكن الوصول إلى أهم البدائل المقترحة لإستراتيجية التنمية العمرانية بالمنطقة آخذة في الاعتبار المحددات، والإمكانات، ويمكن وضع تصور مستقبلي للتنمية العمرانية بالمحافظة اعتماداً على ثلاث بدائل أساسية هي، التنمية المركزة، التنمية المنتشرة، التنمية المحورية. ولكن ما يناسب المنطقة هنا هي التنمية المحورية حيث تحول الظروف البيئية والطبيعية عن باقي أنواع التنمية.

عملية التنمية المحورية: تعتمد هذه التنمية على وجود محاور طولية رئيسة مثل الطرق أو الأودية تربط بين مجموعة من التجمعات العمرانية المتجاورة، أو المتباعدة، بحيث يشكل كل منها نقطة تنموية تخصص أو تشكل كل مجموعة متقاربة وحدة إقليمية متكاملة، ويعتمد هذا النموذج على نشر التنمية على الأجزاء البعيدة على طول هذا المحور ويمكن انشاء مجموعة من المراكز الحضرية على طول هذا المحور ويمكن تناولها كما يلي:

- محاور طولية قائمة تحتاج ضوابط لضبط وتنظيم عمليات التنمية بها للحفاظ على الأراضي الزراعية والغابات والمراعي والمقومات السياحية، ومنها محور (طريق خميس مشيط - أحد رفيدة - نجران) حيث يمر هذا المحور بالقطاع الجبلي وبالأراضي الصالحة للزراعة والرعي والثروة الحيوانية ومناطق استخراج الثروات المعدنية خاصة.

وتعتمد فكرة هذا البديل على الاستفادة من الإمكانيات والمميزات النسبية التي تتمتع بها مدينة أحد رفيدة من حيث مجالات تركيز الأنشطة والسكان والخدمات، واعتبار هذا التركيز بمثابة قوة دافعة للتنمية بالإضافة إلى وقوع مدينة أحد رفيدة على محاور الحركة الإقليمية لجميع المناطق المجاورة والذي يمكن انطلاق التنمية منها بصورة محورية طولية إلى كافة مناطق القطاعات الجغرافية المكونة للمنطقة (الجبلي - الهضبي)، والتي تتوفر بها مقومات وإمكانات التنمية المختلفة مع ربط هذه المحاور الطولية بمحاور عرضية، ويدعم ذلك الانتشار العمراني على المحاور لمعظم القرى والتجمعات العمرانية بالمنطقة والتي تقع على محاور الحركة الوطنية والإقليمية والمحلية.



خامساً: التحليل البيئي (S,W,O,T Analysis) Strength, Weakness, Opportunity and Threats.

كلمة سوات SWOT هي اختصار لأربعة مفردات هي: القوة Strength، الضعف Weakness، الفرص Opportunity، تهديدات Threats، يهتم التحليل بتحديد البيئة الداخلية والبيئة الخارجية، حيث أن البيئة الداخلية تتمثل في نقاط القوة ونقاط الضعف، بينما البيئة الخارجية تتمثل في الفرص والتهديدات. ومن ثم يتم وضع نقاط القوة مع نقاط الفرص المناسبة لها لاستنتاج أهداف استراتيجية قوية ومناسبة تعمل على تحقيق الهدف من الدراسة، كما يتم دعم نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف لمواجهة أو تجنب التهديدات والتحديات المحتملة وتشمل على التالي:

عناصر القوة

يمكن تتبع نقاط القوة في المحافظة من حيث تمتعها بموقع إستراتيجي هام، فهي تقع بالجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية، وترتبط في موقعها هذا بالعديد من المقاصد المحيطة خلال شبكة اقليمية من الطرق تربطها بالمناطق المحيطة، كما تحتوي محافظة أحد رفيدة على مخزون من الأراضي الفضاء المخططة ضمن مخططات تقسيمات الأراضي تمثل ركيزة للاستيعاب العمراني المستقبلي هذا فضلا عن تميز عمران أحد رفيدة بنمط إسكاني متميز يوائم الطبيعة الجبلية.

عناصر الضعف

تتعدد عناصر الدغف حيث انخفاض مساحة الأراضي المتاحة للتنمية بمدينة أحد رفيدة، فقد بلغت مساحة النطاق العمراني نحو ٦٠٤ ألف كيلومتر مربع بزيادة في المساحة عن عام ١٤٣٥هـ بنحو ٢٠%، كما يتسم الهيكل العمراني، من حيث النسق وتوزيع أحجام التجمعات العمرانية، بالتباين الشديد والاستقطاب الواضح لمدن أحد رفيدة وطريب والأنشطة على مستوى محافظة أحد رفيدة، وكذلك زيادة المخاطر بالمناطق الجبلية ذات الميول الحادة نتيجة تكثيف انتشار العمران والأنشطة المختلفة بها، ويمكن القول أيضا إن هناك عزلة جغرافية لبعض التجمعات القروية نظراً لتباين الطبيعة التضاريسية بمحافظة أحد رفيدة، وخاصة الجزء الجبلي منها، مما يتسبب في صعوبة الوصول إليها وتوفير الخدمات المناسبة بها، كما إن الانتشار المبعثر للتجمعات القروية حول مسارات الأودية وشبكات الطرق وبعضها ينتشر في مجاري الأودية نفسها، مما يعرضها لأخطار السيول، وكذلك تتسم القرى ومراكزها بصغر متوسط الحجم السكاني مما يؤثر على كفاءة توزيع الخدمات بها واقتصاديات إنشاء شبكات البنية الأساسية، وبشكل ذلك صعوبة عند اختيار مراكز للتنمية المحلية من بين هذه التجمعات في المستقبل.



د. سلمى بنت عبدالله حسن الغرابي، المقومات البيئية للتنمية العمرانية في محافظة أحد رفيدة
بتطبيق نظم المعلومات الجغرافية

الفرص

تتنوع الفرص في محافظة أحد رفيدة حيث إمكانية تأهيل التجمعات العمرانية بعواصم المراكز في كل من أحد رفيدة وطريب، من خلال توفير الخدمات والمرافق والأنشطة الاقتصادية التي تتناسب مع مقوماتها وإمكانياتها مما يعمل على تخفيف الضغط السكاني، كما يتيح وجود مخططات هيكلية معدة لمدن (أحد رفيدة - طريب) للحد من النمو العشوائي لهذه المدن، وركيزة لإعداد المخططات المحلية، مع ضرورة تحديث هذه المخططات لاستيعاب المتغيرات والمستجدات التي تفرضها الظروف الإقليمية والمحلية، فضلا عن إمكانية إقامة مركز نمو وطني على المستوى الوطني بمدينة أحد رفيدة وطريب، وفقاً لما هو مقترح بالإستراتيجية العمرانية الوطنية للمملكة السعودية.

المخاطر

يمكن تناول المخاطر في المحافظة بالنندرة الشديدة في (عنصر) الموارد المائية مقابل الوفرة الشديدة في (عنصر) الأرض، ومن ثم فإن عدم وجود السياسات الرشيدة لاستخدام الماء سوف تخل بالمنظومة الإيكولوجية (التوزيع المكاني للسكان والأنشطة ودرجات تكثيفها)، وكذلك استمرار عمليات النمو العشوائي مع ضعف آليات التحكم والتوجيه (التخطيط و التنظيم و القوانين و ...)، قد يؤدي إلى نوع من تجاهل الاختلالات التي يمكن أن يشهدها النطاق الحيوي لمحافظة أحد رفيدة، وفي حالة استمرار هذه الأوضاع دون تدخلات حاسمة (إعداد تصور تخطيطي مع استحداث وتفعيل أدوات إدارة التنمية العمرانية) فإن سيناريو التطور المستقبلي سوف يصبح "مزيداً" من التكتيف العمراني على المساحة الحالية في مقابل تعطل أو تباطؤ عملية التطور الحضاري للمجتمع.

نتائج الدراسة:

- ١- يجب الحفاظ على قطاعات البيئة الطبيعية، مثل القطاع الجبلي و المحميات الطبيعية وغيرها، وذلك للحد من التوسع العمرانية، على أن توجه خطط التنمية العمرانية بعيدة عن هذه القطاعات، ويفيد ذلك في الحفاظ على البيئة، والحد من التدهور البيئي في المنطقة، والحفاظ على المحمية في القطاع السياحي، مع توجيه العمران إلى مواقع الموارد الاقتصادية غير السياحية مع تحقيق تنوع في القاعدة الاقتصادية والتوافق مع التوجه العام لتنمية المنطقة طبقاً لميزتها النسبية. ولكن يجب أن يقابل ذلك مجموعة من الإجراءات منها الحاجة إلى ضوابط صارمة، ودقة في التنفيذ مع تعديل في مراكز النمو المقترحة في الإستراتيجية العمرانية الوطنية، مع ضرورة إقناع المواطنين بتركيز التنمية العمرانية في القطاع الجبلي، ودعم وتطوير التجمعات المرشحة لجذب التنمية بعيداً عن القطاع السياحي الجبلي بمرافق وبنية أساسية كبيرة، وذلك يحتاج إلى تكلفة اقتصادية كبيرة.
- ٢- أثرت العوامل الطبيعية على التوزيع المكاني لاستغلال الأراضي، ومواقع التجمعات العمرانية في محافظة أحد رفيدة، فالمنطقة الجبلية هي المنطقة الرئيسة، والأكثر أهمية نظراً لاعتدال مناخها، ووفرة الماء بها مما أدى إلى تركيز، وانتشار العمران بها، وتنوع البيئات الطبيعية من مناطق غابات، ومراعي، ومناطق محميات بيئية، ووديان، وعيون، وتبلغ مساحات المرتفعات الجبلية (من ٢٠٠٠ م - أكثر من ٢٥٠٠ م فوق سطح البحر) نحو ١٥٤٠ كم^٢ بنسبة ٤٧.٢% من مساحة محافظة أحد رفيدة، ويتكون الباقي من المحميات الطبيعية، والمرافق العامة، ومناطق التعدين، والأراضي الزراعية، والمناطق السياحية، كما إن منطقة المنحدرات، والهضبة الشرقية، والتي تمثل مساحتها ٤٧.٦% من إجمالي مساحة منطقة عسير تنبسط الأرض فيها تدريجياً، وتصبح أفضل لإنشاء العمران، والتجمعات ذات الحجم السكاني الكبير ويتمثل ذلك في محافظة أحد رفيدة، حيث يزداد متوسط التباعد، وتقل كثافة انتشار العمران عن منطقة المرتفعات،
- ٣- تتحكم محاور الحركة الإقليمية بشكل مباشر في توجيه العمران، وانتشاره خاصة طريق الخميس / الرياض، الخميس / بيشة / مكة المكرمة، وتضم هذه المنطقة أراضي صحراوية بمساحات كبيرة تخلو تقريباً من العمران.
- ٤- تشكل مساحة الاستعمالات العمرانية نسبة ١.٦ % من إجمالي مساحة المنطقة وهي (مساحة التجمعات العمرانية، والأراضي الزراعية، والصناعية، والمناطق السياحية والطرق، في حين تشكل المناطق الغير مستعملة (المناطق الجبلية، والصحراوية، والفضاءات، والحرات، والسيخات، والأودية، ومجاري السيول).
- ٥- تشير دراسة التوزيع الحجي لمدينة محافظة أحد رفيدة، وفقاً لنظرية التراتب والترتبة والحجم إلى الاتزان الحجي



د. سلى بنت عبدالله حسن الغرابي، المقومات البيئية للتنمية العمرانية في محافظة أحد رفيدة
بتطبيق نظم المعلومات الجغرافية

لمدن أحد رفيدة وطريب بينما يختلف الاتزان لبقية مدن وقرى المنطقة حيث تنحرف النسبة الفعلية عن النظرية.

6- تشير الدراسات التحليلية إلى أن نسبة التحضر في محافظة أحد رفيدة تحتل المركز الثالث على مستوى منطقة عسير، وذلك بعد كل من محافظة خميس مشيط وأمارة ابها، وتأتي محافظة رجال ألمع في المؤخرة بنسبة 6.4% لسكان الحضر إلى 93.6% لسكان الريف.

7- أظهرت الدراسات التحليلية للدراسة العمرانية التفاوت الكبير في أحجام التجمعات العمرانية، والذي يرجع إلى تركيز الخدمات والأنشطة بمدينتي أحد رفيدة وطريب، بالإضافة إلى النقص الواضح في الخدمات، والبنية الأساسية لباقي التجمعات.

8- تشير دراسة التوزيع الحجمي للتجمعات القروية إلى هيمنة الفئة الحجمية للقرى أقل من 500 نسمة حيث بلغت نسبتها 82.6% من إجمالي عدد التجمعات بالمنطقة، الأمر الذي يشير إلى علاقة العمران بالسكان، ويزيد من صعوبة عمليات التنمية العمرانية فيها.



المراجع والمصادر:

أولاً: المراجع العربية:

- الأحمري، محمد مشبب، (٢٠٠٣ م) تأثير تحديد النطاق العمراني على الخدمات والمرافق بمدينة أبها، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التصميم العمراني، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الشخلي، عبد القادر عبد الحفيظ (١٩٨٦) إدارة التنمية العمرانية: مشكلات وحلول، النمو العمراني في المدينة العربية المشاكل والحلول، المؤتمر العام الثامن لمنظمة الدول العربية، الرياض.
- الشهراني، نورة تركي، (٢٠١٦) تحليل النمو العمراني لمدينة أحد رفيدة بمنطقة عسير، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد، أبها.
- الديب، حمدي احمد (١٩٩٢) شبكة المدن العمانية، الحجم والتباعد - دراسة جغرافية، رسائل جغرافية، الجمعية الجغرافية الكويتية، رقم ١٨٤، الكويت.
- أنس، أشر، (٢٠١٢) التكوين العمراني للتجمعات السكنية في المدينة: حالة مدينة حلب.
- حمدان، جمال، (١٩٧٧) جغرافية المدن، عالم الكتب، القاهرة.
- سليم، محمد صبري محسوب (١٩٨٩) مورفولوجية الأراضي بمنطقة أبها الحضرية من خلال الملاحظات الميدانية والقياسات المورومترية" الندوة الثالثة لأقسام الجغرافيا بجامعة المملكة العربية السعودية، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- عبد السلام، فيصل عبد المقصود (١٩٨٩) المدن الثانوية كمحدد وأساس لصياغة خطة قومية حضرية في مصر، رسالة دكتوراه الفلسفة في تخطيط المدن، قسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.

ثانياً: المصادر

- وزارة الاقتصاد والتخطيط (١٤٣١): مصلحة الاحصاءات العامة والمعلومات النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- وزارة الشؤون البلدية والقروية (١٤٣١): منطقة عسير، المرصد الحضري المحلي لآبها الحضرية، مؤشرات المرصد الحضري لآبها الحضرية، التقرير الشامل، الرياض.
- وزارة الشؤون البلدية والقروية (١٤٣١): شعبة الخرائط، بيانات غير منشورة.



د. سلى بنت عبدالله حسن الغرابي، المقومات البيئية للتنمية العمرانية في محافظة أحد رفيدة
بتطبيق نظم المعلومات الجغرافية

وزارة الشؤون البلدية والقروية، قواعد النطاق العمراني لمدن وقرى المملكة حتى عام ١٤٥٠ هـ، وكالة الوزارة لتخطيط
المدن، الرياض.

وكالة الوزارة لتخطيط المدن (١٤٢٧): المخطط الإقليمي لمنطقة عسير، المخططات شبه الإقليمية للمحافظات (أحد
رفيدة)، التقرير الفني الرابع، الرياض.

مصلحة الأرصاد الجوية (١٤٣٧): قسم البيانات، البيانات والتقارير الشهرية " غير منشورة، جدة.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

Bertrand Renaud, (1981) National Urbanization Policy in Developing Countries A World Bank Research
Publication, Oxford University Press, Oxford.

Chisholm, M. (1969) Rural settlement and land -use. Hutchinson Univ., Press, London.

Hudson. F. S. (1970) Areography of Settlements. London, 1970, p41

Richardson, (1972): City: Size and National Spatial Strategies in Developing Countries " W.B. Staff Paper
No.252.

Smith, K., (1975) Principle of Applied Climatology, McGraw Hill, New York.

